

نعمان نصر شاعر من بدوي

بقلم موسى سليمان

©

يمثل هذه النداءات الياثمة كان الشاعر يناجي طيف
أمه ، ويعزي نفسه ، ويعلم قلبه من حب أحسنه من أعماقه
ولم يستطع أن يتغلب منه . هذا الحب الأموي النبيل ،
الكبير ، الطاهر سيقى خالداً ، وأن حرم منه شاعرنا ،
سيقى خالداً رغم عواذي الدهر ، وتواتر الأيام .

الورد تنثره الريح عواصفاً فيبيد تحت عواطفه الإنسان
والجسد ينسى والآمل تنقضي ويد الردي تطوى على الأجسام
لكن حيك سوف يبقى خالداً يا أم ، رغم تواتر الأيام

اثنتان وعشرون عاماً .. عاشها نعمان نصر مصلوباً على
خشبة الأمه وشقائه ومرارة إياه . ذلك أنه ولد فقيراً
طموحاً ! والويل للطموح من الفقر ! خصمان عنيدان يصعب
أن يلين واحدهما للآخر . فقير من فقراء الضيعة اللبنانية
الصغيرة المنسية في زاوية من زوايا الغابة ، هناك عند
العين والصبابا السعراوات يملآن جوارحه من الحر ، كان
نعمان يسامر القمر والنجوم ويضي نهاراته ولياليه في
انشاد الشعر بنفس قلبه عن جراحات قلبه وانشجان نفسه !

أني احسن الي التيسيم شية والي خير الساء في اللوات
ويهم بي ذكر الدين اجهم فتهيم افكاري بكل فلاة
أحسان الازله رددن اليك فيياكن شية كمياني

هذه الحياة الشقية لن يتخلص من شقائها شاعرنا بفير
العلم : وكيف الورد ، والمثل بعيد ، والشاعر لا يملك
وسيلة الملك غير طموحه وتمنيات قلبه ؟

لكم الله ايها الصنئون انتم الاربعون دنيا ودينها
ايها الصنئون انتم الاربعون دنيا ودينها
عندما يوفك الاله النياما

فل لمن كان موسرا ولغنيا فيسما المال او تكون سغيما
ليس شيء في الارض يجيدك شيا فيسر ير يفيد ذكره حيسا
يوم تسمى هذه الجسوم رما

قل لقلبي يعيش دون شعور ولقوم تصكبوا بالفتور
ان غرشنا تطوفونه للفقير لئو خير من الف صوم كبير
غاية الصوم ان تعين النياما

وكان ان سمع الله نداء اليتيم الطموح فعرف به
وبنوغة غبطة البطريرك الارثوذكسي، المغفور له غريغوريوس
حداد فساعدته للانحاق بمدرسة البستاني الداخلية في
بكفيا وكانت بادارة اللقوي الكبير الشيخ ابراهيم المنذر .
فاستقام لسان شاعرنا على العربية ، وعفا خياله ، ومن
البستان النحى بكلية الفرير في طرابلس فتضلع من الفقة
والادب الفرنسيين وخرج حاملا شهادتها العليا فكان من
البنائين الشماليين القلائل الذين احكموا لغتين جميلتين
احكاما صحيحا آنذاك .

ولم يصدق نعمان أنه انتهى من مرحلة الدراسة الثانوية،
وأن باستطاعته ، أن يقوم بعمل ما . كان يحس في قرارة

... من بلادي هذا الشاعر
من بلاد الجبل ، من بلاد الخضرة الدائمة ،
من الكورة الخضراء ، كورة الزيتون : الشجر الدائم
الشباب ، شجر الخير والبركات ،
من بلادي هذا الشاعر الذي مر بالأرض سريعا فمسحها
بشدا من عبيره وغاب عنا سريعا ، سريعا .
... في « قلحات » القرية الصغيرة الهادئة ، الودعة ،
قلحات المنطرحة في واد من التوت والكرمة والشيخ
والسندبان ، على رمية حجر من دير اليمند التاريخي .
في قلحات وفي ايلول من عام ١٩٠٢ ولد شاعرنا : نعمان نصر .
وفي قلحات نفسها ، في محلة « الصفا » المشرفة على
وادي بيع وشكا ورأس الشقعة الداخل في البحر ، نسي
قلحات نفسها ، في الثامن عشر من كانون الثاني من عام ١٩٦٢
اختطفه نعمان نصر من بين اله وذويه وطلابه وطالبائه
اخطانا ...

اثنتان وعشرون عاماً حياته كلها .. ناي حياة هي هذه
الحياة ؟ وماذا يستطيع ان يعطي ابن العشرين ؟
اثنتان وعشرون عاماً .. عاشها كلها بكل ما فيها
يايامها ولياليها ، بدقاتها ونواثيها ، بنورها وظلامها ،
بشقائها وهنائها ، وما أكثر ما جابه شاعرنا من ألم وفقر
وشظف عيش وشقاء !!

اثنتان وعشرون عاماً عاشها نعمان نصر يتيماً .. يتيم
الآب ؟ يتيم الأم ، محروماً ، محروم العطف محروم
الحب : عطف الآب ، ومحبة الأم . فغنى أمه نشيدا علويا
الهيأ في ديوانه : « شقائق النعمان » :

يا أم ، يا أم الكيان بأسره ...
يا فجر امالي مغرب شفقوني
ما كان اسميني صغيراً هادئاً
انظر المساولي عليك مثرلراً
يا صدر امي كنت متكاكي اذا
يا فراقها قد كنت اطلب مورد
ما ان طمست على جيبتي قبلة
يا ضعل زنديها يعق كنت لي
يا مقلتها كنت انظر فيكسا
يا جها قد كنت ميتالسي اذا
يا لظها العذب المزي طلبا

متفرق الآراء على فلسفة متباين النزعات في الطلب

لذلك ، ولأن هذا الشعب ، شعبه ، متباين النزعات ، متفرق الآراء ، فلا بد من وعظه ، ولا بد من تعليمه وتنقيفه ولا بد من هزه هزا عتيقا ليثوب اليه رشده :

العلم في الفناء سراج نير
يا أيها الآباء ان بنيكم حجر الاساس ثابت البنيان
يشوا بنا روح الحبة والآخا
ان التآخي سنة الاديبان
لا تترنسي اوطاننا ما لم يصر دين الجميع محبة الاوطان

ان « شقائق النعمان » وهو ديوان الشاعر ، يحفل بعشرات القصائد التي تمتاز بروحها الفنية الاصيلية رغم حداثة ناظمها . وبين هذه القصائد أكثر من قصيدة برز بها صاحبها ، وكان في الثامنة عشرة من عمره ، على شعراء جيله ، ونال أكثر من جائزة في أكثر من مناسبة .

كان شاعرنا كتلة من عصب ، ينتقل من مدرسة آتية مدرسة ، ومن حفلة الى حفلة ، يخطب من على المنابر يريد ان يحرر أمته التي لا حظ لها :

ما سرني الاغصانة امة
عقدت مع الحظ الشقي لعلما
دهيت باصناف الطاب واصبحت
ما بين اشداق البلاء طماما
تلفظ بفرح الفكر في افراها
والصفى في مجموعتها الواما

يرحمك الله يا نعمان ! لقد كنت واحدا من نوابغ هذه الامة المكونة الحظ بنوابغها . لقد كانت بلادك ، وما زالت ، باسمي العاجي اليك من شهابك ، وبعض شوء من نورك . ظهرت فجأة وذهبت فجأة وعيوننا لم تكتحل برؤيتك ، وقلوبنا لم تروى ببعض ما عندك . لنخبرك ما خلفنا لنا ايها الشاعر !

موسى سليمان

مما يؤجج كبريائي انني رجل
سبقت فضلا ولم احصل على سبق
اذا سبقت سفت الترب من سغب
ولم اقل للثيم سد لي رمقي
وان صديت وكان الصفو ممتعا
فالوت اتقع لي من مشرب رتي
وكم رغبتي مال دونها ملق
اعرضت عنها ولم اقدم على اللق
وقد الين واجفو في محلها
فالتسلل والحزن مخلوقان من خلقي

الجرجاني

نفسه ان محيطه بأشد حاجة الى العلم فراح يحلم بتأسيس معهد وطني كبير في مستط رأسه . وتم الحلم ، حلم الاديب الشاعر ، والمعلم المربي ، والمواطن المحب الواعي : نعمان نصر . وخطا المعهد الجديد : « معهد الصفا » القائم على التلة البيضاء بين فيع وقلحات ، المشرق على المتوسط ، خطوات سريعة الى الامام في وقت قصير جدا . كان السبب الاول في هذا النجاح اندفاع الشاب ابن العشرين في خدمة وطنه وخدمة العلم ، ساعده على ذلك شهرة لسه اخلدت تنتشر ، هنا وهناك ، في القصائد الوطنية التي كان يرسلها حرة ، قوة على صفحات الجرائد ، وخاصة على صفحات مجلة « المرأة الجديدة » ، وعلى رأسها يومذاك السيدة جوليا طعمة دمشقية .

كان شاعرنا في السابعة عشرة عندما وثف في حفل كبير يري شهداءنا الابرار يوم ذكراهم عام ١٩١٩ :

شهداء الظلم قوموا وانظروا
هذه الارض سخاها دمكم
ما « جمال » خير نلل للسلام
ذئبكم كان لدمه انكم
ذكره جللة التاريخ يا
ان من مات فدى اوطانه

وكانت اصوات المطالبين بالاستقلال والمادين بالوطنية والوطنية خافئة تكاد لا تسمع ولا تجرؤ على الجهر ، يوم غنى ابن العشرين استقلال بلاده في شهر راج حيث شعبه على الاعتماد على قواه الكامنة للحصول على الاستقلال لا على الاعتماد على الاخرين :

الام الام تقنصع بالقبيل
وينص غيرنا في العيش حرا
اليس لنا ، كما لهم ، قلوب
اليس لنا كما لهم ، نفوس
جويل ان ناصرونا فريقت
ولكن ان نتمص كل شئ

ولشاعرنا قصيدة نفسية رائعة هي مناجاة مع نفسه الشاعرة المثالة التي لا يعرف الشاعر سببا لالامها فيأخذ يسألها عما بيكها ، عما يؤلها :

اهو ذو المال الذي يفرق ماله على القهر والدعارة ؟
ام هو الجاهل الذي يدعي المعرفة ، والمعرفة منه براء ؟
اهو المخائل ، المخادع الذي يبيع ضميره بابض الاثمان ؟
ام هو المراني الذي يتري بالث زوي ويلبس الف لباس ؟
ام هو الاحمق الذي لا يتقصه سوى « القرنين والذهب » ؟
حتى اذا جاء دور الوطن وما يتردى به من سوء الحالة قال مناجيا نفسه :

ليكن خالصة موطن نصي
شيت بسه الثورات ناكله
ليكن شمع جاهل نصي
فيه يمين الشر والنسوي

القشارة المعلقة

الح بعض اصديقاء الشاعر عليه بطلب هذه
القصيدة بعد ان قرأ عليه احدهم قصيدة من
هذا اللون لاجد شعراء الانكليز .



فارس سعد



ARCHIVE

شفتاك مخزونة وعينك مخزونة
تلك الذبائح وهي بمخزونة
لهفي على الكيش المدال، هل درى
اودى بفروته القصر وبصده
اعلمت ما راع الفؤاد واقلقه
بحيال حفاك لا تزال معلقة
ما يضرر الجزار حين تعلقه
في قلبه السكين غاص فمزقه

الانمى

ابريداك الحسن الملطخ ، بعدما
اتريداك الانمى لتفت سهما
وتقول ما اشهاك يا ذات اليها
اجراك ريسك جدولا من بلسم
خسئت منى الانمى وخاب لمابها
وتقمصت حبيب الشراب فصبها
هل كان كاسك غير راسك لينني
تلك التي ناولتني وقتلتها
ابريداك الحب المزجر في الدجى
كشف القناع لديك ، ان تمنطقه
بك ان تدغدغ متفها وتطوقه
وارق جملك في الجيوم وارشفه
واساله فوق الجراح ورقرقه
فطنته بالصل الشهي لتنفقه
في الكأس من صب الشراب وروقه
اوهمتها ظمئي اليه لاسحته
فيها قتلت الحية المتلقه
ان تستجيب لصوته ؟ ما احمقه

اسر يا أمالي لديك معزقه
كانت أزهراجا بروحي مجدقه
لم يبق من تلك الزنايق زبقه
لك ، كي تمص لباب أو تعرقه
الا على تلك القصون المورقه

لا تنس يا اعصار جرمك هذه
وحديقة الاحلام كيف نيتها
لهفي عليها والرياح تهرها
لن ينحني عودي وقد نفضته
عودي تصاب فهو ليس بمشفق

نمر بدوده

هيهات ان تسترك السمات منمقه
ويخاف من عين الضحى ان ترمقه
واليوم يخجل نظري ان يلحقه
ولوى نوازمه عليه لتخنقه
نارا فيا للشعلة المتحرقة
اعلمت حنك كيف يشرب رونقه
لا تخرج شير الدود ان يتذوقه
لكن ليعري الناس ان تسلقه

يا ايها الحسن الملوث روحه
اولى بحسبك ان يقطعه الدجى
قد كان يسبقه فؤادي ان مشى
شرست مفاتنه وزمجر سحره
اسلمت للأهواء نسورك قاتلظى
ارابت قلبك كيف يأكل ذاته
يا عارض النمر النهم بدوده
ضرب السباح عليه لا لوقاية

ARCHIVE

<http://ArchiveSakhril.com>

اغضى الى ستر العيوب فمزقه
يلتذ بك بعينه ان ترشقه
أو لا تراه وليس لي ان اخلقه
آلت علي برها ان انطقه
بالرغم مني للورى ان انسقه
وجلوت فيها الفتنة الخالقه
بيناته يومى لها ان تسبقه
ووهبتها روح الجمال ومنطقه
ان لم اكن ازميلها والمطرقة
لي ، ما رضيت بحالة ان اطلقه
هي بين هاتيك القصون مغلقة

لا ان يقول الناس وبة شاعسر
ان الذي يرضى حلاه عيوبه
لي ان اصور للبصائر ما ترى
دنياي بي تحكي ، الت لسانها
ما قد تبعثر في الحياة مكلف
لا حول لي في صورة ابرزتها
هي للزمان ولست الا وريشة
اما تعانيلي التي ابدعتها
هي للحياة وما انا في كفها
لو ان ذا النغم الذي اطلقته
هو للرياح سلي به قشارتي

فارس سمسد

الأوائل ، فلا يجده كثيراً على أول بلد تحضر في الإسلام ، ويعود إلى خاطره مشهد رهيب من مشاهد تاريخ أمته ، أول نشأتها في صدر الإسلام ، فيرى عمر بن الخطاب هو وعبد الرحمن بن عوف ، وقد بلغا باب القرايس في دمشق في جولة للتنبع قام بها عمر في خلافته ليرى أحوال رعيته وما يصنع عماله بحق الناس ، وما رآه لا العسكر المجر في صفين والإبواق تصدح لقدمه في طول الطريق . فأقبل عليه معاوية وكان يومئذ عامل الشام ، فلم يسلم عمر عليه ولم يلتفت لقدمه ، فمات معاوية في ركب عمر طويلاً حتى تعب ، فقال عبد الرحمن لعمر :

— أتعبت الرجل ..

فالتفت عند ذلك الخليفة العادل إلى معاوية وقال له بحدة وجر :

— يا معاوية ، ما هذا الذي أرى ، مع وقوف الناس ببابك وتعودك عن النظر في قصصهم ؟

— يا أمير المؤمنين ، أنا لقي بلد يندف إلى الروم ، ولا بد لنا من اصطناع الحضارة لسمع ربهتنا في قلوب أعدائنا .

فانفجرت أسارير الخليفة العظيم الزاهد ، وقال :

— أنا أراي أرب ، لا أتمتع منه ولا أفرك عليه .

ودخل دمشق .

لذا عاد ذلك الأموي من الذكرى الأتلة إلى معاينة

أحاضر الأمن ، من إلى الطريق المهددة بين يدي قاسيون جبل لشم الاسم ، فانحرف قليلاً عن طريق حافلة الترام وهي تلهز ويشتغل سائقها بأجراسه ، ووقف بباب عتبة عليه « الكلمة الإسبانية » .

عرفت المستشرق الإسباني الأستاذ الصديق « خوليو كورتيس » منذ سنين ، من اليوم الذي نزل فيه بلدي ، وقتل له منذ لقيته :

— لئن صحبتك فلست أرى فيك إلا هروباً أتيا إلى من عهد أمة في قرطبة أو غرناطة ، فجبينك الوضاح ، ووجهك الطلق ، وعينك المتوقدتان ، فيها آثار عربية تتراعى عليك من عصور سحيقة ، فدهش الإسباني الأديب ، وقال :

— لعل لنظرك صوايا ، فانا جئت الشام لأتمكن من لغة العرب ، ولكي أؤلف معجماً عربياً ..

كان حديثه بالعربية الجزلة ، لوإذا بالقصحي ، وكنت أتملحه ، والحماصة تأخذ بجركانه ، أندلسياً بلباس

(١) نشرت « الأدب » مقالاً عنه وعن الدكتور رامون للدكتور ذكي المحاسني وشعرا له في خواطر أندلسية في أعداد سوابق

(٢) ولد سنة ١٩٢٤ وتولى إدارة المركز الثقافي الإسباني بدمشق منذ عام ١٩٥٦ وهو محاضر في اللغات السامية من جامعة مدريد



خوليو كورتيس

يقظة الأموي

بقلم الدكتور ذكي المحاسني

عند انسفوح الفبح حيث يتحدر قلبيون حتى يبلغ قصر الجمهورية . وفي ملتقى الأبنية العالية إلى تضارعت أرضها الشمس . يستيقظ أموي من بيت المصباح ليفتح عينيه في دارة كانت يوماً لمعاوية . فيهره مساً يرى من مقاصير الحضارة ونظرة الفنون ، حيث يعلوه مقام « التلفزيون » وتبرق على رفيف الدجى بقعر عين حمراء هذه المنجوبة التي لم يدهش لها فتى أمة . يقف هناك كطير يرى دمشق من أقطارها النضرة من وادي النربين الذي مر فيه الشاعر الخالد شوقي فلاحته له بخياله راقصة أندلسية عارية النحر كاسية الساق ، فراح تحت العشيات يقول :

وربوة الواد في جلباب راقصة الساق كاسية والنهر عريان

ثم يرمي بصره فوق حاضرة الشام فإذا مأذن المسجد الأموي بواسق يتصاعد منها التكبير لله نحو أجواز ليلية ، فيحسبه رفيف الملائكة ، ثم يرف بطرقه المأخوذ فوق البحر الأخضر ، الذي يستحيل أبهى في هجمات الربيع ، مواجا بأفواف الزهر ، فيقول :

— تلك الفتوة الخضراء التي سل فيها السلاح البطل حسن الخراط ورويت أشجارها بدماء الشهداء قسى سبيل الحرية ..

ويعود به الخاطر إلى ما طرا من الحضارة على داراته

Diccionario Ideológico de la Lengua Española

وقد استطاع هذا الأستاذ الفاضل (٢) حتى الآن تجهيز ستين ألف جزارة لكل فكرة ، وحين سألته :

— ترى كم سيكون عدد الالفاظ بمعجمك العتيد ؟
— سيبلغ المعجم خمسة وسبعين ألف فكرة على وجه التقريب ، ومعجمي ليس لفظيا ، وإنما هو تفكري خافق يروح الكلمات في الجملة والتركيب والاستعمال الرئيم.

معجمه أندلسية

« مهداة لروح صديقي شاعر فلسطين إبراهيم طوقان لبقراها صديقي الأسباني المستعرب خوليو كورتيس »

قف بي على الوادي الكبير لارى جدودك والمصير
أعلى الغفاف الخضر واليئاء من قومي عيبر
ذكرى ترف على القلوب فيقتل فيها الشعور
أبكي لأندلس ولا أبكي فلسطين العثور
ستعود ما ضاعت ، وللرباء وثبتها الهصور
الندى لاجونا مرة وكفى بها صوت النذير
القدس ليست مثل قوطبة بجامعها الكبير
والشط من بابا وحيفا ليس هاتيك الثغور

ذكي العائسي

البرنس الصوفي الأبيض ، وفي قدميه نعلان مطارقان صقراوان .

ومضت سنوات على صحبتنا عرفت خلالها عيسيد الأدب الأسباني المعاصر الدكتور « رامون مينانديز بيدال » وراحت كتبي اليه وجاءت كتبه الي ، وعكفت حينما على دراسة الفارس الأسطوري « السيد الكامبيدور » (١) .
وزارني في منزلي بدمشق صديقي « خوليو كورتيس » مودعا قبل سفره الى شفاف التيل لتسلم عملي فيها ، فادعته تحياتي . وقد اعتزم زيارة مدريد . الى ذلك الأديب والكاآب الأسباني العظيم الذي تربط مؤلفاتيه السبعون بين ثقافة الغرب والتاريخ الأسباني وفيها عشرة كتب عن علاقات العرب في أسبانيا بالشعر والأدب والفنون الأسبانية .

يدأب الأستاذ « خوليو كورتيس » على تحضير لزوجته للدكتوراه بجامعة مدريد في القواعد النحوية المقابلة لأشباهها في اللغة السامية ، وهو مشغول الليل والنهار بصنع معجم كبير يقوم موضوعه على (فن البحث في الأفكار والتصورات) في اللغة العربية .
لقد أطلعني على عمله هذا فوجدت مخطوطة معجمه وهذا المعجم ليس مرتبا على الحروف الهجائية وإنما هو ضرب من المعاجم في أسلوبها الغربي يقوم على « أسر الكلمات » فيجمع طوائف من الكلمات التي تنضوي تحت تبعة واحدة ، وهو يسير فيه على طريقة معجم أسباني يسمى :

ARCHIVE
http://Archivebeta.Sakhril.com

يا نهر

تجري سريعا دونما استقرار
خير فؤادي واستمع أخباري
نحيي وتبعث نشوة أشعاري
فجهلت . . رغم باطلي . . انكاري
تكسو رؤاء بلادة التكرار ؟
انراه يضحك من بكاء آذار ؟
زرف التفتت مدامع التذكار
كلناهما للتقبر والاحجار ؟

يوما . . ولا حل السرور بداري
وشكت مصاعب رحلي أسفاري
فيهش من تحت الثرى فيثاري

عبدو صوح

يا نهر انت عوالسم مجهولة
ان كنت تعلم ما الحياة وسرها
أنا مثل مائك رقة وعذوبة
يا نهر جئت منذ عام منشد
أبطل هذا الدهر في هذباته
بأني الربيع . . فكل غصن باسم
وأذا خريف العمر جاء مودعا
أحيانا شكوى وبسمة عاشق

يا نهر ما جفت مدامع أعيتي
يا نهر ان فشك البلى بمفاصلي
أمرد على قبوري وبرد تربتسي

حمص

صديقي موبسان

بقلم عبد الفتحي العطري

والثاني تتلمذه على الروائي العظيم غوستاف فلوبر مدة سبع سنوات ، قنته خلالها أصول الفن الحديث وقوامه العلمية الصحيحة ، حتى ان موبسان كتب بعد ذلك يقول : « لقد اشتغلت مع فلوبر مدة سبع سنوات لم أنشر خلالها سطرا واحدا ، وفي هذه السنوات السبع أعطاني معلومات أدبية ، لم أحصل عليها بعد أربعين عاما من التجارب » (١) .

والحق ان تتلمذ موبسان على فلوبر طوال هذه الاعوام صقل مواهبه ، وسدد خطاه ، وراضه على التأمل الطويل ، والتفكير الكثير في سبيل الفن وحده . وكان فلوبر خلال ذلك يأخذ بيد تلميذه في طريق السمو والإبداع ، ويقدم له خالص النصيح . وكان يقول له : « ليست الموهبة الا صبرا طويلا . انها تقتضي تأملا كافيا لكل ما يراد التعبير عنه ، مع كثير من الانتباه كي نصل الى وصف منظر لم يره احد ولم يصفه . لا يزال في كل مكان اشياء لم تكشف بعد ، والسبب في ذلك اننا معتادون على عدم استعمال نظرنا الخاص في التفكير والتأمل ، الا مزجوجا بما قاله الاقدمون . ان في اصغر شيء واقله قيمة ، قليلا من المجهول ، فلتبحث عنه . ولكي نصف مثلا نارا تتأجج ، او شجرة في سهل ، يجب علينا ان نطيل الوقوف امام تلك النار او هذه الشجرة ، حتى نستطيع ان نخرج الى الناس بوصف لا يشبه اي وصف لاية شجرة او اية نار .

بهذا يستطيع الكاتب ان يكون مبتكرا مجددا . »
ويقول موبسان ملقنا على ذلك :

« عندما يسطع فلوبر امامي هذه الحقيقة التي تقول اننا لا يوجد في الكون كله ذرات من الرمل ، او ذبابتان او بدآن ، او أنفان ، متشابهان كل التشابه ، اخذ بجبرني على التعبير في بضع جمل عن كائن او شيء بمميزه بوضوح من كل كائن ، وكل شيء من النوع ذاته والجنس نفسه » (٢) .

ولقد قسا صاحب « مدام بوفاري » على تلميذه قسوة شديدة ، فكان موبسان يكتب خلال تتلمذه عليه كثيرا من الإقاصيص والروايات ، وينظم كثيرا من الأشعار ، ثم يعرضها على استاذة ، فكان هذا يقننه له اغلاطه ، ويبسط له نقده ، ثم يقدم له النصيح ، ويتلف ما كتبه التلميذ . وكانت هذه القسوة من اكبر العوامل في خلق عبقرية موبسان ، اذ انها كانت تدفعه الى الإبداع والتجويد ، ولو كانت على غيره قتلت مواهبه ، وقضت عليه القضاء الاخير . ولكن النبوغ يقحم كل عقبة ، والعبقريته تجتاز كل الصعاب . وظهر بعد ذلك موبسان الى عالم الادب متسلحا بكل ما يطلبه فن القصة الرفيع من خيال واسع ،

مما لا جدال فيه ان الصداقة ضرب من لوازم الحياة الضرورية ، التي يندر ان يستغني عنها انسان . فهي كالغذاء للجسد ، او العلاج للعريض . ولكل امرئ نسي هذا المجتمع صديق باوي اليه في وقت الضيق ، او في ساعة السور ، فيقتسمان الفرح والترح ، ويشتركان في السراء والضراء . والحياة دون صديق تبدو ولا ريب ذاتة مظلمة ، لا اثر فيها للمواطف الروحية السامية ، التي تربط القلب بالقلب ، وتصل الروح بالروح . هذا الاقرب من الصداقة تجده بين معظم الناس ، اذ لا بد لكل فرد من صديق . ولكن قريفا من الناس نسي كل بلد وقطر يصاحب الكتب ، ويصادق الإدياء ، سواء منهم من كان في عالم الفناء الاجل ، او في عالم البقاء الابدي . هذا الفريق يتألف من طبقة المتأدبين والإدياء ، والكتاب والشعراء ، ويضاف الي هؤلاء طبقة القراء المولعين . منذ سنوات بعيدة اخلت اشعر بعيل الى ادب القصة واخذت اهميم بهذا الفن الجميل هياما كبيرا ، فصرت اتهم ما يقع بين يدي من روايات واقاصيص ، وابحث عما في الكتب والمجلات الكبيرة من دلائل القصص . وبيما كنت ذات يوم اقلب بعيري في احدي المجلات ، عثرت بقصة مترجمة عن كاتب لم اقرأ له شيئا من قبل . فجلست اقرأ واقرأ ... فلما انتهيت وجدني في عالم جديد من ادب القصة لم اعرفه قبل ذلك اليوم ، عالم كله سحر وعطر وفن وجمال . وكنت اشعر وانا اقرأ تلك القصة بانها تندفق بالدوق الرائع ، وانا قطعة تعيض بالوان بارعة التشويق من الحياة . ومكنت بعد ذلك برهة استعيد حوادث القصة ، واسلوب عرضها الانيق ، وجوارها الطريف . فما نهضت من جلستي يومذاك الا لاذبح الى احدي المكتبات واقتنيت بعض اقاصيص هذا الكاتب ، الذي لم يكن سوى « في دي موبسان » .

منذ ذلك اليوم اصبح « موبسان » صديقا لي حميما ، لا اجد له مؤلفا الا اشتريته ، ولا يكتب عنه بحث الا قرأته ، وهو يجزيني عن هذا الاخلاص خير الجزاء . ففي كل مرة اجلس الى قصة من قصصه او رواية من رواياته ، يكشف لي عن نواح سر فنه وعبقريته تزيد في حبي له ، وتضاف من اعجابي به .

واذا نحن حاولنا ان نكشف القناع عن سر عبقرية موبسان وفنه ، لم نستطع ان نرجع السبب الا الى امرين اثنين : الاول نبوغ نظري ، واستعداد طبيعي

(١) رينه دي سنيل في كتابه « في دي موبسان » صفحة ٩٩
(٢) مقدمة رواية « بيرو وجان » لموبسان نسخة ١٦ طبعة فلادربون سنة ١٩٣٦

كثيرا ما نراها في عصرنا هذا في الحياة العملية . نراه يلقمها لنا في كثير من السهولة والبساطة والوضوح ويظهر لنا ابطاله في صور والواح هي غاية في الدقة والروعة والابداع ، صور تميزهم عن كل ابطال اخرين ، في اية قصة كانت ، لاي كاتب كان ، وذلك تطبيقا لوصية استاذة فلوير ، كل ذلك دون ان ينسى ان يلقمهم بلغة الوسط الذي يعيشون فيه والمهنة التي يزاولونها . وحيتلند تنسى انك تقرأ قصة لويسان ، وتحبب نفسك انك امام مشهد حقيقي تراه بنظريك ، وتسمعه باذنيك ، فاذا ما بلغت القصة نهايتها ، وصحوت من الحلم الجميل الذي هياه لك الكاتب ، عجبت لاقتداره ودقة ملاحظته وعلو كعبه في التصوير والتحليل . وهو منذ السطر الاول الذي يخطه في قصته ، حتى السطر الاخير منها ، يحاول النجاح ان تكون رشيقة انيقة ، سلسلة الحوادث دون تكرار ، رائمة المفاجأة دون مقلادة ، او ابتعاد عن الواضح .

ومويسان يحب الحقيقة والواقع كل الحب ، والدليل على ذلك انه نسج اقصيصه ورواياته نميما في ذلك المذهب الواقعي ، ولم يحد عنه الا في اواخر حياته الادبية . والمذهب الواقعي في نظر اكثر الكتاب العالمين ليس غاية الفن ، لذلك ترى « اميل فاكه » يقسول في دراسته عن بلزك : « من الجدير بالملاحظة حقا انه اذا كان المذهب الواقعي اقصى غاية الفن ، فليس اصعب من ان يكون المرء واقعيًا » (٥) وبالرغم من ذلك فقد كان مويسان في الطبقة الاولى من الكتاب الواقعيين . وكان يصور المجتمع الفرنسي ولاسيما الباريسي منه باناسة واضحة ، وكان يراد البيوت المشوهة ، وينفسم فيها حتى النهاية ثم يصورها لها لا يكاد يختلف عن الحقيقة في شيء ، بعد ان يكسوها حلا من فنه ، والثواب من عبقريته . وكثيرا ما كان يطوف في الاحياء والامكنة البعيدة ، ويستلهم من غريب مشاهداته وعجيب مصادفاته مادة غزيرة لقصصه .

وقد يصور في قصصه البائسين والفقراء ، والناعسين والاشقياء ، وغيرهم من طحنتهم الحياة بالهجوم وشرتهم بالالام . ولكنه في هذه الصور يخفي الشفقة والرحمة ويبدو قاسي القلب ، متحجر الفؤاد ، لا يحاول ان يستدر الدمع بعناظر اليأس ولا يستنزل الرحمة بصور الشقاء ، ولا يصفي الا الى صوت واحد هو صوت الفن . ومن هنا قال الناقدون بالانعدام الطابع الانساني في قصصه ، وهو في ذلك على تقيض تام مع الفونس دوديه ، فهذا يحاول ان يشعر القارئ بالالام والحزن في جميع اقصيصه ورواياته

وموهبة فنية ، وعبقرية لا تبارى . وكانت اولى نصاره في الادب قصة دعاه « كزة النجم » كتبها لمناسبة حرب البسبين ، وفيها ينتصر للعصر الفرنسي على العصر الجرمانى ، ويظهر تفوقه عليه . وقد فازت قصة مويسان هذه على خمس من القصص كتبها في الموضوع نفسه : اميل زولا ، وكيسار ، وهويسمن ، وآلكسى ، وهاتيك ، حتى ان فلوير ، الذي لم يكن يرضى قسى بادية الامر من نتائج كتاب يقول عنها : « انها تحفة رائمة جدا في انشائها وتهكمها ودقة ملاحظتها » .

ثم اخذ مويسان يطل على الناس بنتاجسه القصصى الرقيق ، الذي جمع كل ما في الحياة من مشاهد وصور ، يمر بها الانسان العادي ، فلا يجد بها ما يهزه او يثير مشاعره ، ولكن القصصى المبدع يرى فيها خير مصادة يغذي بها فنه ويستمد منها قصصه . وما هي الا اعوام خمسة عشر حتى استطاع مويسان ان يقدم للناس ثمانى عشرة مجموعة من الاقصيص ، في كل مجموعة منها نحو من خمس عشرة قصة . كل ذلك عدا سبع روايات كبيرة وثلاث مسرحيات وثلاثة كتب في السياحة ومجموعة من شعره .

ولسنا نمجب لفزارة هذا النتاج الادبي وكثرتة ولكننا نمجيب للسرعة والجرأة والقوة التي ابداهها مويسان في مؤلفاته عامة واقاصيصه خاصة ، حتى لقد سمي بحق « زعيم الاقصيص الاكبر » (٣) .

الا ترى معي ايها القارئ ان مويسان كتب ما يقارب الثلاثمائة اقصيص ، وقلمنا نجد بينها واحدة تمت قصة الى غيرها من اقصيصه ؟! اما ترى ان اقصيصه مختلفة الاشكال ، متباينة الالوان ، لا تربطها الى بعضها سوى رابطة واحدة ، هي رابطة الفن ؟!

لقد توافرت لمويسان جميع العناصر الفنية والادبية التي تؤهله لان يكون الزعيم الاقصيصى الاول ، فزخرت مواهبه بالصور الفنية ، واقطع الساحرة ، فاخرجهما الواحا رائمة التلوين ، بارة التنسيق ، يتمشى خلال سطورها الفن وينسجم ، وتلتصع خلال ثناياها العبقرية وتضيء . ليس من العجيب بعد ذلك اذا علمنا ان الروائي الفرنسي الكبير الكسندر دوماس كتب الى مويسان يقول دون تملق او مصانعة :

« انك انت الكاتب الوحيد الذي انتظر كتبه برغبة ملحة ، وصبر نافذ » (٤) .

كان مويسان قنانا بكل ما في هذه الكلمة من معنى ، وقيسولوا في نظر كثير من الكتاب . اما هنا فنحن نقدا امر ما اختلف ولن يختلف فيه اثنان ، لان فنه يتجلى باوضح معانيه في جميع اقصيصه دون استثناء . ولناخذ اية قصة شئنا من قصصه ، ولننظر فيها نظرة نافذة فاحصة . فمادنا نجد با ترى ؟

اننا نراه يقدم لنا صورا ومشاهد من الحياة الواقعية،

(٣) مقجمة « فرسون الصغير » لمحمد ليمون ص ١٨

(٤) دومبيل في كتابه « في دي مويسان » ص ٢١١

(٥) اميل فاكه في كتابه « القرن التاسع عشر » ص ٢٢٢

الخلصة في العالم ، وما دامت كذلك ، فهي لا تصلح إلا لاشباع الشهوات !

وأما الحياة قلبه فيها فلسفة خاصة ، « فهو يرى أنها سخافة ومماناة وإلام فقط ، وليس فيها ما يشوق ويهيج » (٦) . ويقلب على القلب أن هذا الرأي لم يأخذ به موبسان إلا في أواخر حياته ، أي عندما تناوشته الآدواء ، وتكاثرت على جسمه العلل فداخله اليأس والقنوط ، لأنه كان قبل ذلك زير غوان لا يتروى . وكان مدمنا على الشراب والخدرات ، مقبلا على الحياة ، متمتعا بكسل لذائذها ، غارقا في مفاسدها . وهذه كلها أشياء « تشوق وتهيج » لا يأنها من كان يأنسا من الحياة ، محترقا لها ، معرضا عنها . ويلتقي موبسان ثانية مع المعري في رأيه بالحياة ، ولكن الأول يظن بها وهو مقبل عليها ، يستمتع بلذائذها . بينما الآخر يكره الحياة ، ويعيش بعيدا عن شجبتها ، وعن جميع لذائذها .

وعلى أية حال فقد اشتد بأس كاتبنا من الحياة ، وزاد كرهه لها ، عندما تغلبت عليه الأمراض ، وانتهت به إلى أسوأ عاقبة ، واعتنى بذلك الجنون ... إلى لقد جسن الرجل في أواخر حياته ، وكان السبب في ذلك شدة أخلاصه لآرائه وفنه ، واعتقاده بأنه ميت لا محالة ، بينما كانت نفسه لا تزال تزخر بشتى الصور الفنية ، التي يسود ان ينسجها أقاصيص رائعة الحسن ، موفورة الجمال . فكانت تلك عاقبة هذه الرغبة يعمل في يومه مدة ثماني عشرة ساعة - كما يقول - روبير مونتشي « في كتابه عن أسباب جنون موبسان - واضطر الرجل إلى أجهاد ذهني أجهادا متواصلا في سبيل تعيد مشروعه ، ونسج أقاصيصه التي تخيل أن ياتي عليها الموت ، فتدقن معه في اللحد ، وهي أجنة لم تولد . ولما أدركه الجنون التام ، صار يرى الناس أبطال قصصه ، الذين صنعهم خياله ، وصورهم براهه . واخلد يسيء إلى من رسمه بقلمه شريرا منهم ! . فاضطر ذووه إلى نقله إلى مصح للأمراض العقلية ، ولكنه أفسد بعد مدة إلى باريس حيث قضى ، وهو في قمة المجذ ، وأوج الصبا ، وأبعد الصيت . مات موبسان ، فالتقه قومه في صماته ، كما اتكروه في حياته ، ولم ينتهبوا إلى أنه الرابع وعبقرته الفذة إلا في الأعوام الأخيرة ، حيث احتفلت فرنسا بتخليد ذكره عام ١٩٢٥ ، وأقامت له في مسقط رأسه تمثالا يليق بمعبرته وتبوغه .

هذه صفحة موزجة من أدب الرجل الذي عاش ومات من أجل أدبه وفنه ، والذي جعلت منه صديقا لي وفيًا . فهل نعمة من يلوم علي إكباري لهذا الصديق ، الذي عاقته الإله الفن وهدهده ، ثم سقته من كأس الخلود والبقاء ، وجعلت منه عبقريا ، تباهي به القرون ، وتفخر بأدبيته الأجيال ؟ .

فنفرا يبيكي ويستبكي حزنا على الاشقياء والمثلين ، بينما نرى ذاك كصانع التماثيل الفنان ، لا يهمه - وهو ينحت تماثله - سوى الفن والإبداع . لهذا يضرب بأوائله أينما شاء وحسبما قضى الفن ، لا يدي الألم بضربه أم لم يؤلم ، ولكنه يعرف حتى المعرفة أنه أصاب في نحته أم أخطأ . وفي رأيي أن الحق هنا في جانب موبسان ، لأنه يعرض قصه دون أي تعليق ، فهو يرينا صورة اليأس دون أن يقول : « هاكم هذا اليأس ، أرحموه أيها الناس واشفقوا عليه » . بل نراه يقول من طرف خفي : « هاكم قصة هذا اليأس ، فاشفقوا عليه أو لا تشفقوا » . وعلى القارئ وحده أن يكون ذا حس مهرف وشعور دقيق ، فيرحم من يستحق الرحمة ، ويتسو على من لا يستحقها . ولناخذ مثلا بسيطا على ذلك : في إحدى أقاصيصه المسماة « والد سيمون » يصور لنا فتاة خطبها رجل فانسلمت له قبل الزفاف ، ثم هجرها الخطيب ، ووضعت منه بعد مدة طفلا غير الشرعي . ونشأ الطفل بعد ذلك يحف به العار ، دون أن يكون له في ذلك ذنب أو آثم . وهنا يظهر موبسان في قسوته المزعومة على الاشقياء والبالسين ، إذ أنه لا يكتب في قصته كلها كلمة واحدة تبعث في نفسك الشفقة على هذا الطفل البريء ، أو تثير في كرامتك الرحمة لتلك الفتاة المظلومة . بل يشير إلى خجل المرأة من الضمائم واعتزالها أباهم ، ويصور لك ذل الطفل وعذابه ، وانقطاع رفاقه له ، لأنه - في زعمهم - « ليس له أب » . نسج يصوره لنا وهو على وشك الانتحار ، بعد أن شج وخلفه من السخرية به واسمعه أواذع الكلام ، « ولا تبد المرأة الأمه وطفلا من العار والموت سوى رجل شهم ، يتزوج من الأم ويتبنى الطفل » .

هذه هي قسوة موبسان المزعومة على الإنسانية ، وهي قسوة ، أن صحت عليها هذه التسمية - في موضعها ، لأن الفن الصحيح الخالص البعيد عن الضعف الإنساني ، كثيرا ما يقضي بذلك .

قلت أن موبسان فيلسوف ، وفلسفته لا تخلو من آراء طريقة فيما يتعلق بالمرأة والحياة بوجه خاص . أما رأيه بالمرأة فهو قاس شديد القسوة ، وهو يمت بأوثق صلة إلى رأي أبي العلاء المعري في العربية ، ورأي مارسيل برتو بالفرنسية ، فكلاهما يقول مع موبسان بأن المرأة مخلوق غادر ، قلما يخلص أو يعف ، وهي في نظرهم أداة قنيسة وفساد وليس للمرأة من شاكل - في نظر موبسان وبرتو - إلا اشباع رغباتها ومبولها ، التي ليست سوى نار تاجج ولهيب يستمر .

المرأة ... أن موبسان يحبها من كل قلبه ، ولكنه لا يحبها زوجة ، وإنما يريد لها خليفة ، لأنه يندر وجود المرأة

المسافر وفيروزة البحار

مسافر يقاوم الرياح ينسج الظلال
ملاعة على مشارف الجبال
بلاده حزينة والله لم يبارك الفلال
الطير في حقوله تموت ترتمي على جنازة الزوال
والحزن في طريقه انشودة متينة الحبال
ولا يشن لا يوح بالذي يعذب الرجال
تخافه الصقور مارد عيناه قلعتان المحال
كموجة تهشم الصخور في طريقها الى التلال
ماكنت يا فيروزة البحار عنده ببال
لكنه اتى يديب عند يحرك الفسح
حزنه ويملا القلال

رأى ها هنا اسطورة تقولها
المياه للرمال

فيروزة يشتاقها الصباح
جهت بابها الليال
لم تحلم البحار ان تنالها
تأت يا الهي بعيدة المنال

لكنه ورغم انه لا يهرب النزال
عزيمة : الموت عند بابها هزال
رايته هناك ساجداً لوجهك الذي
ينور الطريق للهِلال

البحر قد اضاع من يحبهم
والريح قد امانت السؤال
فان اناك اجلسيه
وامسحي جبينه وخففي متاعب الرجال
فالبحر قد اضاع من يحبهم
والحزن خلفه يطوق الجبال

محمد ابراهيم ابو سنة

<http://Archivebeta.Sakhrit.com>

القاهرة

● كتب محمد اديب العمري هذا البحث من وحي عمله في رئاسة دوائر الموظفين في الاردن التي شغلها برتبة وزير مدة اربع سنوات ، كما شغل قبلا عدة وظائف كبرى وحصد عدة ترمد على ٢٥ سنة ، وكل التخصص الاساسي في هذه الوظائف التطبيق والادارة . والمعاصر درس في منه خاصة « نظم الادارة في التطبيق » في بريطانيا .

أهمية الادارة في تثبيت دعائم الدولة

بقلم محمد اديب العمري

اذ قال ان السبب الاكبر لانهار حكم « الامبراطورية » العربية هو ضعف اجهزتها الادارية . وهو يقارن ذلك بالثلاثة النسبية التي كانت تتمتع بها اجهزة الحكم مسمى الامبراطورية الرومانية ، ولا يمكن ان يحمل قول ويلسن في هذا الصدد على شيء من التحيز وهو يشهد شهادته الفادلة في انتشار الدعوة الاسلامية وتأثير الحضارة العربية ، ذلك التأثير الرائع على الفكر البشري والحضارة الانسانية . ولا ريب ان الخلافة الاسلامية كانت بحاجة الى تطوير العلم الاداري لكي تربط هذه النظم بسين سريها المبادئ وانظماها المترامية التي يحتاج كل منها الى ادارة لامركزة مبنية تتصل بحاضرة الاسلام اتصالا

مباشرا . ولا شك ان العرب في الزمان الحاضر قد تمكنوا من انشاء الحكم فيها على الاسس الاوروبية الحديثة . بل لقد كان لبعض الدول الاجنبية كما هو معروف شأن في تنظيم ادارات الحكم في بعض هذه الدول . وبعض الدول العربية الاخرى والامارات اقرب في اقامة اجهزة الحكم فيها الى الدول القديمة منها الى الدول الحديثة المعاصرة .

ولا شك ايضا في ان ما تمر به البلاد العربية من تطورات اجتماعية واقتصادية ، وما تتعرض له من علاقات سياسية مختلفة ، عربية وعالمية ، يؤثر تأثيرا لا ينكر في نمط الادارة الحكومية . وانه حتى يتواءم مع الاقتصادي التوطد الكافي في اي قطر عربي ويشعر ذلك القطر بالاستقرار السياسي ، فان اجهزة الحكم تتجه اتجاها احداث وتستقر على قواعد اصح ، وتصبح بذلك اكثر متانة وقوة وادعى الى ان تنتج بدورها التطوير المقصود والرقي الذي يهدف اليه .

وهنا يرد هذا السؤال الجوهرى: هل استقرار الجهاز الادارى - في سبيله لاستقرار الحكم ام ان اجهزة الادارى يمكن ان يساعد على الاستقرار ؟ وبعبارة قريبة منها ، هل تكوين الجهاز على الاسس السياسية والشخصية التي تلائم حكومة معينة هو الحل الصحيح لما يولده الجهاز من استقرار وتطور ام تكوينه على اسس مستقلة

بعبارة اجهزة الحكم في البلاد العربية نقص كبير يعتبر مسؤولا الى حد بعيد عن تضعف هذه الاجهزة وضعفها ، كما نلاحظها في اي بلد من هذه البلاد ، وان كان الضعف من هذه الناحية يتناهى على درجات مختلفة ، اذ هو في بعض الاقطار اقوى من بعض .

ان اصول الحكم في المصور الحديثة قد اختلفت ، مثل غيرها من اسباب التمدد الحديث ، تقرب من ان تكون علما من العلوم او فنا من الفنون . او مزيجا منهما معا ، وان ابتعادنا في البلاد العربية عن هذه الاصول هو الذي يسبب هذا الضعف وذلك التضعف . ونحن في الواقع بعيدون عن اتباع اصول الحديثة اللازمة لادارة الحكم الصحيح في دولة . بعدد من النواحي ، فالحكومات المسؤولة التي تفشى فيها الفساد ، وضعف شئنا كثيرا منها بعدد من النواحي ، فالاتسار المطلوب .

ولا يلزم هذا التضعف والضعف اجهزة الحكم في البلاد العربية ، لان هذه « طبيعة » في العرب ، كما نخلو لبعضهم ان يقول ، وانما هو يعود الى مغريات توحى بانها سبيل الحكم الوطيد وطريق الاستقرار والتقدم ، ولكنها ليست الا مغريات عاطفية مجة لا تؤدي الى نتيجة سليمة .

واجهزة الحكم في عدد من البلاد العربية اليوم هي دون ريب افضل بكثير مما كانت عليه في الدول العربية المختلفة التي نشأت في الحضارة العربية الاسلامية الزاهرة ، وهذه الاجهزة على ضعفها تحمل ولا ريب طابع العصر الحديث في الادارة . وترقى بعض اجزائها في بعض الدول العربية الى مستوى يذكر بالتشويبات الحديثة امالية . ولا شك ان بعض كبار موظفي الدوائر في البلاد العربية وصفاتهم يصفون كفراد لادارة اصعب الاعمال الحديثة واكثرها تعقيدا ويصلون بذلك الى اعلى مظاهر اعدده الادارية ، لولا ان جهودهم ضائع في تضاعف هذه الاجهزة التي اشرنا اليها .

وعلى ذكر العرب والادارة « والطبيعة » اللازمة للحكم ، نورد رابا للكاتب الانجليزي هـ.ج. ويلز في هذا الصدد

منة لا علاقة لها بالسياسة أو بالنعوذ الشخصي هو الحل الذي يساعد على الاستقرار والتطور المنشودين ؟

لقد اجنارت بعض الدول الديكتاتورية الجواب الاول مخطات ، وعندي ان تكوين الجهاز الاداري على الاسس الحديثة ، البارزة في الإدارة البريطانية ، التي تعتبر مثلا يمتدى ، هو الجواب الصحيح ، ولكن الصعوبة هي اقتناع الحاكمين بذلك . اني اصبه الجهاز الاداري المبنى بشبكة الكهروباء الصالحة في البيت : تضغط على الزر المصل بالتيار فتضيء ، ويضغط كل من اراد النور فينتشر النور . ان الجهاز الاداري الذي يكونه حاكم على هواه لا يعمل العمل الصحيح . فالوظف الذي يكون صدقيا للحاكم لا يعمل بمقدار طاقته ، ذلك لانه « مطمن » الى الحاكم . والموظف الذي لا يطعن اليه لا يعمل عملا كافيا لانه خائف غير مستقر . ولذلك تنحدر كفاءة جهاز الدولة الذي يبنى على اسس من النفوذ السياسي والشخصي ويظل مهي حاجة الى تعديل في سبيل ان يعمل عملا فيه الكفاءة المطلوبة ، ولكن هيئات ، اذ ان التعديل القائم على هذه الاسس ذاتها ، انما يؤدي الى نتيجة اسوأ فاسوا ، حتى تحول كفاءة الجهاز الى حد يعود على الحاكمين اتعهم بالضرر .

فابتعاد الجهاز الاداري عن النفوذ السياسي والشخصي هو حجر الزاوية في الإدارة الحكومية الحديثة . والمعصود

بالمعوق السياسي هو ان لا يكون - ان كان - حارب الجهة الحاكمة في البلد ، او ان ثلها ان كانت سمية في حزب او فئة ، سببا في بلوغ ذلك . فليس في الحكومة ، والقصد بالنفوذ : هو دورا في قراءة انسان او صداقته لجهة .

في الوظيفة العامة . ان الشركات الإثنية أثقلت هذه تعتمد الى هذا في الإدارة ، فما اولى الحكومات بسان لا وما اجمل قول الرسول عليه السلام في هذا الصدد : - « من ولي من امر المسلمين شيئا فولى رجلا وهو يعلم من هو اصلح منه فقد خان الله ورسوله وجماعة المسلمين » .

ولا تتبع صفة الاستقلال او الحياد اللازمة للجهاز الاداري من مثل الاضاعة الكهربائية الذي اردناه ، اي من ضرورية ان يكون الجهاز قنيا لا غير ، ولكنها تتبع ايضا من حق كل مواطن في ان يؤدي خدمة عامة لامته نرى جهاز الحكم ، اذا كان يتمتع بالمال الفطري لهذه الخدمة او بالكفاية اللازمة لها .

وتستتبع هذه القاعدة الاساسية الكلية في بناء الجهاز الاداري لدولة صفات عدة يمين يحدد للعمل في هذا الجهاز او يقبل فيه . وهذه الصفات تتلخص في كلمة « الكفاءة » او كلمة « الجدارة » . واذا حللناها الى عواملها الاولى شملت ان يكون الموظف من رعايا الدولة التي يكون ضمن جهازها الحكومي ، وذلك ضمنا للولاء المطلوب ، وان يكون قد بلغ سنا معينة للتأكد من الرشد

والمسؤولية في العمل ، وان يكون على مستوى مقبول من حسن السلوك لكي تضمن الخدمة المرجوة للجمهور ، وان يكون ذا كفاية علمية وعملية كاملة للعمل الذي سيضطلع به ، وان يكون صحيح البنية لينتج من اداء الخدمة اداء صحيحا دون اضرار بها او بمن يعمل معهم من زملائه الموظفين .

وانت تطالع أنظمة الموظفين في الدول العربية السني ستنت أنظمة ، فتجد فيها اجماعا على المطالبة بهذه الصفات كحد ادنى لمن يريد ان ينتسب الى خدمة الحكومة . ولو طبقت هذه القواعد تطبيقا رشيدا لانتهى انتقاد الموظفين على أي اساس من اسس النفوذ السياسي او النفوذ الشخصي ، ولكانت « الكفاءة » هي المنصر الاساسي في انتقاء الموظفين ، ولجئت الامة من وراء ذلك خيرا عظيما ، انك تفنش في بناء الجهاز الاداري القدير ، عن ذلك الشخص الذي يخلص لوظيفته وعمله ذاتهما ويعلم ان كل انسان في الامة حقيق بالخدمة المطلوبة من موظف الحكومة دون تحيز او تمييز . انه (اي الموظف) اداة فنية تقوم بعملها دون حساب لهوية المراجع او حزبه او دينه ، ما دام مواطن له حق المراجعة . ان الموظف كما اشترنا مصباح كهربائي يضيء لمن يسدبر درج . ان الذي يدبر هذا الزر حاكما أمرا ام مراعيا . ان المراد هو الشخص الذي يطبق له اداة خدمة عامة للشعب دون ان يعني بالاحزاب او الانتماءات « هرق الاخرى » شخص يلد له هذا النوع من الخدمة . حتى في سببه سر استسك او يرتد . شخص يمتد بوظيفته وعمله قبل كل شيء . وانك لن تجد من الناس كثيرين يعملون الى هذا الهدوء والاستقرار ولا يرغبون في العيش تحت الانوار وعلى الممرح والمسر .

وتاحية اخرى في الموظف لا تفصل عنها الإدارة السليمة . ان الموظف خادم الشعب لا امير عليه . ومع ان رواتب الموظفين في بلد يجب ان تكون كالية لهم ، الا انها يجب ان لا تخلق منهم طبقة مختارة ، فلها ان تحتاضرت بالجهاز الاداري ضررا بالغا وحولته الى شيء خامل فاسد . ان وظيفة الجهاز الاداري الواعي هي ان يرفع سوية الشعب من النواحي الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية والصحية الى الحدود التي لا تصبح فيها الوظيفة الحكومية هدف كل شاب متملم او كسول .

هذه هي المسألة وجوبها ، ولكن هات احياتنا مسن يصدق ان بناء الجهاز الاداري الحكومي على هذا الاساس ، وهذا الاساس وحده ، هو الذي يضمن مصالح الاحزاب السياسية نفسها ، ان وجدت ، وصالح الاقربين والاصدقاء الذين ينتفعون بجهاز حكومي كئى - فمسال يصرون من جهاز حكومي فاسد ، حتى ولو كالموا موضع فيه . وهات احياتنا من يصدق ان الجهاز الفاسد

عينك

... الصفيح التنري

... المطر

... المطر المنهر كرمصاي معركة همجية ..

... الرماد .. تلال الرماد

التي تمزقها رياح الفسياع والدمدم !!..

* * *

كنت احب نار الجبوس في عينيك

وشعر الفوضى

وموسيقى الجنون ...

واليوم .. لا احب عينيك

فهما صغص

ورماد

ومطر منهر كرمصاي معركة همجية ...

سليمان عواد

نصق

كنت احب اعمار القبطة في عينيك

حين تلجج في اعماقي

مراقيء ، مسارات

وسفن تقلني الى بلاد الزمرد والبرتقال

وشواطئ التبغ والتيسد

ورقصي الفجر حتى صحوه الشمس ..

كنت احب الشاعر الفوضوي في عينيك

الشاعر الذي يغني البحر ، والمراعي

والنجوم السكرى في ليالي التشرد والجنون ..

كنت احب الموسيقى البوهيمي

في غنج نظراتك

وعمق انفامها

وانسراج القلب الى ما وراء البعيد

الى الجزر الغافية في بحر القبطة اللانهائية ..

واليوم ..

نرى ماذا احب في عينيك

له ذلك الاثر الطيب في كل ناحية من نواحي العمل في
الامة . انه سيكون القدوة لجميع الاعمال الجامعية
والمنظمات المالية والتجارية والاجتماعية التي تنال بين الناس
في الامة . فاذا اسست شركة كان الجهاز الاداري الصحيح
نموذجاً لها في انتقاء الموظفين ودفع الرواتب لهم وضمان
التقاعد لهم ولابنائهم ، الى غير ذلك من الامور ، والحقيقة
ان الامر في اكثر بلادنا العربية المختلفة هو الان عكس
المعكس من ذلك .

وما لم يتم بناء اجزة الحكم على هذه الاسس سمظل
عامل كبير من عوامل الاستقرار في اية دولة مقسوداً
تبنيها على اسس اخرى تبني بها وجه الاستقرار فلا
يرداد هذا الوجه الا اكفهراراً واضطراباً .

محمد اديب العامري

عمان

يمنع تطور الامة ، ويدعو الى التلزم وما ينتج عن التلزم
من مناصب ومشاكل .

ومن مستلزمات الجهاز الاداري السليم ان يطعمن
الموظف الى راتبه ، بحيث يكفي هذا الراتب للقيام بأود
الموظف وعائلته كما اسلفنا ، وان يطعمن الى ان زيادة
راتبه الناتجة من خبرته النامية ومن ترفيعه في الوظائف
انية دون مطالبة منه او مزاحمة له او تحيف من حقه ،
وان يثق بان الحكومة تنظر اليه عندما لا يستطيع العمل
مريضاً او متضرراً او متقدماً في السن نظرة ملؤها
التقدير والتكريم .

ان مثل هذا الجهاز الاداري لا ينبغي ان يخدم الجهاز
اية حكومة تلي الامر في البلد ، بل هو اكثر ما يكسون
ارتباطاً بهذه الغاية ، ولا يكون له اثره الطيب في بناء
برامج البلاد الاقتصادية وتنفيذها ، فحسب ، بل يكون

الشيخ اندروود « أمـهـه ، أمـهـه »
ورأى وجهها مستا ذا دقن مصطربة
وشعر رمادي يشير إليه من شاذة
بان يتابع طريقه . « أمـهـه ، أمـهـه »
ورفع بصره نحو السجن الأحمر
الكبير وتقلصت تقاطيع وجهه وكأنه
يريد أن يبكي .

كانت بضغ عربات متجمعة في
أحد أطراف المقي ، ورحال تحست
الرواق يشربون ويتحدثون . كان
الشيخ اندروود يشعر بالظلم ، فدخل
المقصف محني الظهر ، كان المقصف
مليئا نفسه برجال من شتى الأعمار
ينتعلون أحذية ويردون معاطفهم
كبيرة ويمسكون بأكفهم مسطحة .

ووراء المشر كانت مده شراء عدم
البيرة وتثرئ مع الرجال . دلسف
الندروود الشيخ كالبيرة إلى إحدى
أيا . فلم ينظر إليه أحد بل
سادل الجالسون بعض النظرات فقط .
ولذلك رجل أو اثنا بمرقمهما .
وهرت الفتاة رأسها وغمرت الرجل
الذي كانت تقدم له الشراب . أخرج
ورد النسج من مده المندود

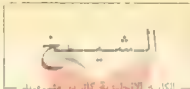
معدا من دراهمه ووضعه على
المشر . كانت يده ترتجف ولم
يكن ينس بكلمة . لم تأبه به الفتاة
فقد كانت تلبي طلبات كل الناس
وتتابع ثمرتها ثم لم تلبث أن قدمت
له كأسا كأنها فعلت ذلك بطريق
المصادفة . كان على المشر أنشاء

كبير وعريض وضعت يده وورد حمز
فحدق الشيخ وهو يرشف شرابه
في الورد وكثر لها عن أسنانسه
وطرقته المظرفة « حمز ، حمز ، حمز »
« حمز » كان الحر شديد في المقي ،
والهدوء مخبئا فيه . كأنه مستنق
ما عدا لعط الفتاة ، فقد كانت لا
تتي تضحك ها ، ها ، وهذا ما كان
يحب الرجال أن يروه ، ذلك بأنهما
كانت تلقي رأسها إلى الورد فيبرز
تديها ويبحر كان على إيقاع ضحكها .

كان رجل غريب يجلس في إحدى
الزوايا ، فأوما بأصبعه إلى الشيخ
الندروود .

من محور مضى . المندوسه
الصعرة تتجمع متكونة على نفسها
لكي تقوى على مجابهة المياه الشهباء
وتصبح بمنجى منها . وفي الجهة
اليسرى السحب يجدراسه
المالية الأحمر على قمة الربوة ، وهو في
ذلك كله كان يبار من الضيق السود
الضامرة يمر في السماء الرمادية
أمسه .

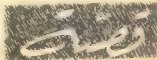
وإذا اقترب الشيخ من المدينة
تباطأ في مسيره ، ولما بلغ أول منزل
فيها هز مظلته كما يفعل السادي
بعضاه ، ونفخ جلدعه ، وهو ينظر بقوة
إلى اليمين واليسار . كانت المنابر
في مدخل المدينة صغيرة فميلة قد



رحمة جورج سالم

كافؤين وثلاث وثلاثة نفوس ماضى
عند . وأمامها حصيرة من النمس
الأخضر ، وتحت إحدى الشرفات
تجمعت بضغ دجاجات صفراء
للتلجى من الربح .

صرخ اندروود الشيخ « أوه ، أوه »
« أوه » وضحك إذ رأى الدجاجات
تهرب . وضحك أيضا من المواة التي
سقطت نحوه قبضة حمراء ملؤها
الصابون ، ووقفت في الفناء متباعدة
صغيرة تنشر الفسيل الملق ، ولما
لمحت اندروود الشيخ تركت الحل
بسقط وأسرع نحو الباب تصرخ
لم تأت وهي تفرعه « أمـهـه ، أمـهـه »
فحرك هذا النداء المطرقة في قلب



نزل الشيخ اندروود بخطوات
عريضة من الربوة التي تسفهاها
الرياح ، ممسكا بأحدى يديه مظلته
سوداء ، وبالأخرى متديلا فيسه
حوض أبيض وأحمر عقد على شكل
كرة .

كال يعتمر قبعة بحرية ذات حد
أسود ، وتصفي أدنيه حلقات ذهبية
وتشع عيناه الصغيرتان كالشرر .
كانت عيناه تلتمعان كشرارتين في
أغوار وجهه الملتحي .

كانت تنمو على أحد منحدرات
الربوة غابة صنوبر تتحدرد في درب
يعضى إلى البحر مباشرة . وممسا
من الجهة الثانية فقد نبت العشب
المقطوع بكثافة كما نجمت نباتات
صغيرة ذات أزهار بيض .

كانت أشجار الصنوبر تتحدرد
بأغصانها المرتفعة كأنها الأمواج ، وتحر
جلودها صرير جلد سقينة . وطارب
الورقة البيضاء في الهواء فصرح
الندروود الشيخ « أـحـ » وراح يهد
بمظلته الريح التي كانت تجابهه
وتضربه وتكاد تخنقه هو ومظلته
الأسود .

صرخت الريح « أـحـ » بأقوى
من المرة السابقة وهي تملا فمه
ومجره بأمس . كان ثمة شيء
في أعماق الندروود الشيخ يدق
كالمطرقة دون أن يتوقف أو يغير من
إيقاعه أبدا « واحد - اثنان ، واحد - اثنان ، واحد - اثنان ، واحد - اثنان » . ولم يكن
بإستقامته أن يفعل شيئا البتة . لم
يكن ذلك صاخبا ، كلا ولم يكن يشير
أية فجعة ، فما هو الا طرف اسم .
« واحد - اثنان ، واحد - اثنان »
مثله كمثل من يطرُق حديدا في
سجن ، أو يحاول أن يتحدرد في مكان
خفي ، « بنج - بنج ، بنج - بنج » ولم يكن
بإستقامة الشيخ أن يوقف هذه
الضجة مهما جهد في ذلك . سواء
اليس سترته أو يصفق أو أقسم
الإيمان . وراح اندروود الشيخ يركض
ويشم « كفى ، كفى ، كفى » .

كان البحر في المنخفض البعيد يرتفع

فقال أحد الرجال :

محبول - فممد نلابس عما حين
كان شاما اخذ منه شخص ممسسا
زوجها ، فعرّف بذلك وقتلها . وظل
عشرين عاما على رأس الهضبة ، ثم
حين بعد ذلك .

وسأل القريب :

— منذ الذي أعواها ؟

— لست أدري ، لست أدري
شيئاً عن ذلك . وليس هناك من
يعرف . لقد كان بحارا الى ان تزوج ،
انه محبوس .

فبصق الرجل ومسح الأرض
برجله وهو يرفع كتفيه « ما هو
بالشديد »

سمع اندروود الشيخ ذلك فلم يلتفت اليه ولكنه اخرج من حيبه بلفظا قديما وذبح الورود الحمر .

فصرخت الخادم :

— آواه، آواه أيها الحيوان العجوز .
أيها الخنزير العجوز .

ثم انحنى على المشرب ودفعته
وعاء من الحديد « اقرب من وجهي »
بحذر ان يسرع رحيبها
ضربه احدثهم فتسلل من الم

سار من جهة المخازن الصينية حيث كانت الفواكه والخضار متضدة على الواجهات الزجاجية ، وقطع على صناديق الخشب والقش ، الجراد القديمة منتشرة على الطريق إذا بادى النساء تبرز من أحد المخازن وتسكب على رجله سطلا من الماء المتسخ . اخترق الشمع الزجاج بنظرة نحو الصينيين الذين كانوا يلعبون الورق وهم متقسمون بمعامات صغيرة جالسة على براميل تدعى ، مابتسوا له ، فظفر اليمين ويلا ووجهه مستند الى الزجاج راح يضحك . كانوا يجلسون بلا تراك ، وضغائرهم الطويلة معقودة حول رؤوسهم ووجهم اصفر

كان لبعضهم سكاكين في زنايرهم .
كان أحد الشيوخ مقر قضا على حدة

نورق بلاط الأرض ، وهو يرم
أصعب رجله الطويلة المعقوفة . لم
يتم الصينيون بالشيخ اندرود .
وحين راوه أشاروا إليه إشارة عرفان
الجبل . فمضى الشيخ اندرود
إلى باب المخزن وفتحته بخصر .
فاندفع الهواء معه وأطار أوراق
اللعب . صرخ الصينيون « يا ، يا ،
يا » فهرب الشيخ بسرعة وكانت
المطرقة تقرع بسرعة وبقرة « يا ،
يا » واستدار في إحدى زوايا الشارع
بعيدا عن الأنظار . وخيل إليه أنه
يسمع أحد الصفر خلفه وأنسل
إلى فم أحد الماسر . ولم يحد
ذلك جمهور الإنفاس ..

كانت بالقرب منه كومة مرس
النشارة ، ولما لاحظها راحت تنحرك
واسلست منها كرة صغيرة وخرجت
. ثم تقدمت من الشيخ بلطف
وبصمت كعكة ، بلطف الطارقة
طرف في قلبه ثم اذا بحرق . وبعد
لحظات الى حلقه ثم بدا انها توقفت
في

١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠
 ٢٠١
 ٢٠٢
 ٢٠٣
 ٢٠٤
 ٢٠٥
 ٢٠٦
 ٢٠٧
 ٢٠٨
 ٢٠٩
 ٢١٠
 ٢١١
 ٢١٢
 ٢١٣
 ٢١٤
 ٢١٥
 ٢١٦
 ٢١٧
 ٢١٨
 ٢١٩
 ٢٢٠
 ٢٢١
 ٢٢٢
 ٢٢٣
 ٢٢٤
 ٢٢٥
 ٢٢٦
 ٢٢٧
 ٢٢٨
 ٢٢٩
 ٢٣٠
 ٢٣١
 ٢٣٢
 ٢٣٣
 ٢٣٤
 ٢٣٥
 ٢٣٦
 ٢٣٧
 ٢٣٨
 ٢٣٩
 ٢٤٠
 ٢٤١
 ٢٤٢
 ٢٤٣
 ٢٤٤
 ٢٤٥
 ٢٤٦
 ٢٤٧
 ٢٤٨
 ٢٤٩
 ٢٥٠
 ٢٥١
 ٢٥٢
 ٢٥٣
 ٢٥٤
 ٢٥٥
 ٢٥٦
 ٢٥٧
 ٢٥٨
 ٢٥٩
 ٢٦٠
 ٢٦١
 ٢٦٢
 ٢٦٣
 ٢٦٤
 ٢٦٥
 ٢٦٦
 ٢٦٧
 ٢٦٨
 ٢٦٩
 ٢٧٠
 ٢٧١
 ٢٧٢
 ٢٧٣
 ٢٧٤
 ٢٧٥
 ٢٧٦
 ٢٧٧
 ٢٧٨
 ٢٧٩
 ٢٨٠
 ٢٨١
 ٢٨٢
 ٢٨٣
 ٢٨٤
 ٢٨٥
 ٢٨٦
 ٢٨٧
 ٢٨٨
 ٢٨٩
 ٢٩٠
 ٢٩١
 ٢٩٢
 ٢٩٣
 ٢٩٤
 ٢٩٥
 ٢٩٦
 ٢٩٧
 ٢٩٨
 ٢٩٩
 ٣٠٠
 ٣٠١
 ٣٠٢
 ٣٠٣
 ٣٠٤
 ٣٠٥
 ٣٠٦
 ٣٠٧
 ٣٠٨
 ٣٠٩
 ٣١٠
 ٣١١
 ٣١٢
 ٣١٣
 ٣١٤
 ٣١٥
 ٣١٦
 ٣١٧
 ٣١٨
 ٣١٩
 ٣٢٠
 ٣٢١
 ٣٢٢
 ٣٢٣
 ٣٢٤
 ٣٢٥
 ٣٢٦
 ٣٢٧
 ٣٢٨
 ٣٢٩
 ٣٣٠
 ٣٣١
 ٣٣٢
 ٣٣٣
 ٣٣٤
 ٣٣٥
 ٣٣٦
 ٣٣٧
 ٣٣٨
 ٣٣٩
 ٣٤٠
 ٣٤١
 ٣٤٢
 ٣٤٣
 ٣٤٤
 ٣٤٥
 ٣٤٦
 ٣٤٧
 ٣٤٨
 ٣٤٩
 ٣٥٠
 ٣٥١
 ٣٥٢
 ٣٥٣
 ٣٥٤
 ٣٥٥
 ٣٥٦
 ٣٥٧
 ٣٥٨
 ٣٥٩
 ٣٦٠
 ٣٦١
 ٣٦٢
 ٣٦٣
 ٣٦٤
 ٣٦٥
 ٣٦٦
 ٣٦٧
 ٣٦٨
 ٣٦٩
 ٣٧٠
 ٣٧١
 ٣٧٢
 ٣٧٣
 ٣٧٤
 ٣٧٥
 ٣٧٦
 ٣٧٧
 ٣٧٨
 ٣٧٩
 ٣٨٠
 ٣٨١
 ٣٨٢
 ٣٨٣
 ٣٨٤
 ٣٨٥
 ٣٨٦
 ٣٨٧
 ٣٨٨
 ٣٨٩
 ٣٩٠
 ٣٩١
 ٣٩٢
 ٣٩٣
 ٣٩٤
 ٣٩٥
 ٣٩٦
 ٣٩٧
 ٣٩٨
 ٣٩٩
 ٤٠٠
 ٤٠١
 ٤٠٢
 ٤٠٣
 ٤٠٤
 ٤٠٥
 ٤٠٦
 ٤٠٧
 ٤٠٨
 ٤٠٩
 ٤١٠
 ٤١١
 ٤١٢
 ٤١٣
 ٤١٤
 ٤١٥
 ٤١٦
 ٤١٧
 ٤١٨
 ٤١٩
 ٤٢٠
 ٤٢١
 ٤٢٢
 ٤٢٣
 ٤٢٤
 ٤٢٥
 ٤٢٦
 ٤٢٧
 ٤٢٨
 ٤٢٩
 ٤٣٠
 ٤٣١
 ٤٣٢
 ٤٣٣
 ٤٣٤
 ٤٣٥
 ٤٣٦
 ٤٣٧
 ٤٣٨
 ٤٣٩
 ٤٤٠
 ٤٤١
 ٤٤٢
 ٤٤٣
 ٤٤٤
 ٤٤٥
 ٤٤٦
 ٤٤٧
 ٤٤٨
 ٤٤٩
 ٤٥٠
 ٤٥١
 ٤٥٢
 ٤٥٣
 ٤٥٤
 ٤٥٥
 ٤٥٦
 ٤٥٧
 ٤٥٨
 ٤٥٩
 ٤٦٠
 ٤٦١
 ٤٦٢
 ٤٦٣
 ٤٦٤
 ٤٦٥
 ٤٦٦
 ٤٦٧
 ٤٦٨
 ٤٦٩
 ٤٧٠
 ٤٧١
 ٤٧٢
 ٤٧٣
 ٤٧٤
 ٤٧٥
 ٤٧٦
 ٤٧٧
 ٤٧٨
 ٤٧٩
 ٤٨٠
 ٤٨١
 ٤٨٢

واذا اقترب من البحر اتسع منخراه
انثت تنقى في الهواء العاصف
الثقة القطران والعيال والطيسن
المخ . فاجتاز خط السكة الحديدية
زحف الى ما وراء محطة الرصيف
تنقل ثم سار بخفاء دواب رمادي
سلل من خلال الراتنج المتوحش
هو مجرى جبرى يحمل المياه
الى البحر .

نظر الشيخ الى الارصعة والسي
الراكب الشراعية وهي تنموح، فأتناه
فجأة نداء قديم فقمتم « أريد، أريد،
أريد »

وانتزع القطة الصغيرة من سترته
وارجحها ثم رمى بها الى فتحة
الجرى . كانت الطرقة تطرق بشقل
وقوة . وشمر بالثياب يعود اليه
واقف مستقيم الرأس ثم أم ارسفة
النشاط، وصاديق القطر ، وبمصر
التسكين هناك ومضى حتى نهاية
حدود الارصفة . كان البحر يلمق
عواميد هذه الارصفة كأنه يشرب
شيئا من الارض . كان العمال
يحطون احدي السفن بالنقل . سمع
اريز الرافعة وصراخ الصافرة
المعزق ، ووصل ايضا الى المركب
الصغير الذي كان يتوج وحيدا ،
لا يربطه بالارض الا لوح بسيط
من الحشب على شكل ممر ، ولم
يكن يترك اي الر من اثار الحياة على
النشاط، ونظر اندروود الشيخ
وراءه الى المدينة والسجن المعلق
كالمقصور الاخضر ، والى الفيوم
الأسود التي تجرر اذيالها في السماء .
ثم صعد فوق العارضة واجتاز
البحر المنحدر . فابتم وهو يعشي
متهاديا في مشيته رافعا يده متدبلة
لابيض والاحمر . هذه باخره .
قرعت الطرقة « باخرتي ، باخرتي ،
باخرتي » كان هنالك باب قد رقع
مزلاحه وعليه لافتة كتاب عليها
صالة .

نظر الشيخ الى الداخل - كان
جل ممهدا على سرير - على
سريره هو - رجل ضخم الجثة
نوبها ، يرتدي صدار البعارة وله
خيشة طويلة شقراء ، وسعر اشقر
اوليل يسندل الى المعدة الحمراء
حين خفض بصره نحوه التعميمت
سورة على الحائط - كانت صورتها
في زوجة اندرود - كانت الصورة
تقسم ، وما تزال ايضا ~~تقسم~~
الحل القوي ، التام .

طلب . جورج سالم

من مواعظ أبي

ورغم هذا يذم السجائر العيئة
في اليوم بالقليل عشرين ..
يشعل من سيجارة سيجارتين
فإن سألته يقول في صوت ررين
« خلوا نصيحتي .. ولكن لا تقلدون .. »

حتى بلغت اثني عشر
واخشن صوتي معلنا أني ذكر
صارت احاديث أبي ذات خطر
يقول لي ادا خلا بي .. في حذر :
« اناك !! تلك العادة الذميمة
تدمر سمه !
واعلم بش أنها اس المحن
وتحلت السل .. وتمنص البدن .. »

لا زلت يا أبي ..
تأتي بكل طيب !
فالיום أصبحت أبا .. واثت جدا يا أبي
واثت لم تزل ..
تسدي لي النصح وتضرب المثل
« ربوا صفاركم على خلاف نهجكم
فإنهم جامعا لعصر غير عصركم .. »

غيفي محمود

القاهرة

ما عشت أن أسمى حياة وادعه
تحطو بصمري النفس نحو السابعة
ووالدي يلقي علي مسامعي
مواعظا أمام باب الجامع
« عليك يا بني بالصلاة
ولتجنب ما يفضب الإله
بالصبر تجني كل ما تريد
يلين بالقوى لك الحديد »

حتى بلغت العاشرة
وكنت في المدرسة المجاورة
أحلم بالهد ..
وكان والدي ..
يمحي « الميلم » كل يوم باللقلام
وبخلف اليمين في مطلع كل عام
سستري لي ساعة وبذلة جديدة
إذا نجحت .. ثم ينسى دائما وعوده

ولم يزل أبي ..
في كل مغرب
يردد المواعظ القديمة المحرقة
والحكم المأثورة المحفوظة المحففة
« بني .. من جد وجد
وكل راع حصه .. »
وكان ينهائي عن السجائر اللعينة

عندما يلتقي الشعراء

بقلم علي الحسيني

... ويكسى ... (١)

ولم يكن ذلك الشاعر سوى « فوزي الملوحي » . وفوزي
الشاعر ولد في رحمة بسال عام ١٨٩٩ . وهو من مآهل
مدارسها حتى أبى انكسبه التربية . ثم ما لبث ان سكن
بغزل وواصل دراسته ، فانتهى بعدئذ من معهد الفرير .
وبلّ يعيش بشهره حياة لبنان وجماله ، وتوثب نفسه
وتسبب قلبه الى اغتراب المرء .

ورغم ذلك ارتسم على صفحته بعدة مشاهد من
حزن وألم ، تولدت بسببها من طوحه الى « بلبل المسجين » .
ورغباته التي لم تنحوم واخصاصه . من ادب سببه
الذنب في لبنان وسوريا تلعب الى انفسه .

فيم يجد سوى الهجرة من سبب الى اللذيل من عذبه
وتحسب طامحة وآماله :

يؤلم في الصدر . والفكر . لهيب . همس الحشر
هنا كلهم الهوى
ما كنت ارضى النوى

عن عون عن حنبل . فسمي القلب . وثبت فيه الحب
وضعت فيه الحياة
ادخلني في الآيات
في الشمس
حسانه باهر . ساجد . ورمعه زاهر
علي الهواء والماء
زاهي السماء والماء
والنظر (٧)

وهناك على البحارة ، وهو في طريقه الى السراويل ، نظر
الى البحر ، فذا هو هائج مثل قلبه حيا ، واذ هو هادئ
مثل له حب احمر ، ومما هو ساجي البحر في صفة
وبعده في غيبته ، سمع صوت وطنه لبنان ، يلومه على
هجر الرماضي التي احتضنته ايام حداثته ، تلك الحداثة
التي وصفها بـ « الربيع من فصول الحبيسة » وانا اقبط
ذلك اشق سهد الربيع ودهب ، فلا يستقل شمس
والبحر المحرق الا في ظلمات القبر » (٣)

بأيام الحداثة . حداثته بالذكريات العلو البهيحة الي مرت
كبحر السحاب . وقال سمعه . وهو لا يزال يسترجع
في ذهنه صور ايام « رحلة » و « بيروت » و « دمشق »
والهف نفسي في ايام الحداثة ، تلك الايام السعيدة
بينما كنت خالداً أسماً . انظر الى الحداثة من وجهها
الضاحك ، وانظر الى المستقبل بعين الامل ... (٥)

وغضب البحر ، فاهنت البخارة التي تنقل فسوزي
الشاعر الى الرزبل، واناك الشاعر من خطاؤه واحلامه .
غير انه ما لبث ان عاد اليها غضوبا هذه المرة ، يبعد عينا
عن جمال الحسن وسوريا وعن ذكرياته الهيجية فيها ،
ويصر الناس الاخرى الى سر سائر دولته وحصونه امام
العداء . ارباب المل اكابر وموك قرب احصائه انجيب .
فاذا بعينه ترحمان غضبا ، واذا به يرد على صوت لبان
الغائب الالام بصوت غضب معاني لها ايضا :

فما بأهلي ، لم أفر من رضى
لكن أريد أن أعيش بموطنى
أنا بعمهم لا سقى شوقى ، ولا
البحر تحتى ، واللظى فى اعلى

في هذه القصيدة : ساحرة السبق الإمام بنو الأعراس من
الجزء الثاني ، و قدوس .

وكان اسمها - فكت عند الفروسي - احببت مدحها
 في سنة ١٨٧٧ على البحر المتوسط - فعلا اسمها
 في سنة ١٨٧٧ - اسمها - ثم سبث ان لها وبرتوغ
 وقد تم في ايام - رافعافا حتى ابي دراسته في
 جامعة غرناطة ، وكما غادر فوزي ، زحلة الى بيروت
 غادر ايسيسيا غرناطة الى مدريد ، وهناك تولع باسبر
 واهتم به اهتمامه بنفسه ، حتى اصبح واحدا من ابناء
 الشعر الاسباني . وعبد الجلال - غير ان شعره باغوار
 وتهتم به فطلع بصورة ايقراء - غير ان ايسيسيا لم
 يترك من الشهرة ، فكانت تنساب من آن لآن نوعة الفاسرة
 تشهد الشعر والركش وراء المحر وجمال العلم . ولم
 يجد بدا بالتالي من شق المحيط الاطلسي بياخرة كالبخرة
 التي اقلت فوزي . وبقينا ان ايسيسيا قد انتابت ذات
 الخواطر التي انتابت فوزي ، وبقينا انه قد على صوت
 ملاده الغائب الاثر من مازد به فوزي على صوت ملاده .
 انتهب الاثر احمر شاعريا الاسباني في الراوي
 هناك من بالمدسة التصبية البامية سان دولو - تعام

١ - من تصديده المصيق لآلباس خليل ذخريا - مجلة الرسالة
نومبره سترين الثاني ١٩٥٧
(٢) - ديوان بوري المصوف - دار رياضتي ١٩٥٧ - ص ٨٦
(٣) و (٤) - شعوع في الظلام تأليف شفيق المصوف
(٥) - ديوان فوزي المصوف - دار رياضتي ١٩٥٧ - ص ٢٨

كما طاف فوزي بالبرازيل الى ان انتهى به المطاف يسان
بساولو .
والنقى الشاعران ..

الشعر لغة مشتركة تجمع فصائل الشعراء في هذا
العالم الرحب الضيق . والشعر روضة غناء تجدد فيها
الزهرة اليابسة الفتية ، والشوك الدامي ، والزهرة العجوزة
التي تكاد ان تسقط لشدة اصفرارها وقبولها . والشعر
شجرة كبيرة معمرة خالدة ، تجد فيها غصنا فنيا مورقا
مرهرا ، وغصنا يابسا لا تجد فيه اذا عصرته قطرة واحدة
من ماء .

وقبلا ، عندما كان فوزي في رحلة ، وإيسيبيا في
مريد ، كان كلاهما في عالم واحد ، تظلهما سماء واحدة ،
وتناجيهما ذات النجوم والأقمار في تلك السماء ، فيلتقيان
هناك كما يلتقي الحبيب الصادق بالحبيب الوفي ، فكيف
بهما وقد التقي في مدينة واحدة ، وتصادفت إباديهما ،
وجلسا يتحدثان معا وبصورة مباشرة ، لا كما كانا في
الماضي يتحدثان بواسطة النجوم !

ها أنتمشت آمالهما معا ، ونشط قلباهما معا ، ودها
حياة نشاط أدبي زاخر . . فإذا بفوزي ينشد لصديقه
الاسباني أرق وأبدع ما كتبه من شعر في وصف «الشاعر» .

خالق القلب ساعد القل
لعب رقص حبيب من حبيب
فهمت فيه لغة القلب
لقد انطق بجملة القلب
وهو من كائنات النمل
وبعض الأسماك
حسنا وهو ممدد الحس
نظم كنه عمود حلي
فأله الزهو حالي
وهو يتلو آه من الليل (٧)

يا له في الرجال من رجل
يلعب الوجد في جوانحه
دق روحا ورق عاطفة
علم السماء ان يشن كما
يعشق الحزن فهو خمرته
يتفنن بالشعر فيتنسما
البي الطرس من خواطره
وتراه صغر اليدين وكبر
أسكر التلس وهو بينهم
هم يتلون آه من ظرب

فإذا بالشاعر الإسباني ينهر ، ويزداد أنهارا فيلجج
الى نقل العديد من قصائد فوزي الى اللغة الإسبانية .
وتزداد الصداقة بين الشاعرين فيكثر من الإنتاج الأدبي .
فيكتب إيسيبيا مؤلفات جميلة ندية فيها من سحر
الاندلس شيئا كبيرا ، كان من أهمها وأجملها « محضر
الحمراء » و « روائن الأحلام » و « قصر اللؤلؤ »
و « لبوة قشتالة » . وينشر فوزي بهذا الإنتاج فيترجم
لإيسيبيا قصيدة « آواه غرناطة » :

غرناطة آواه غرناطة لم يبق شيء لك من صولتك
هل نهرك الجاري سوى اندس تجري على ما دال من صولتك
والنسمة القاذية الراحلة
هل هي إلا نسمة تلهة ؟

(٦) من قصيدة أرسلها الى حليم دموس .



فوزي المفلوف

ويجيش فوزي يعمل عن الشاعر الإسباني صورا شعريه
رائعة ، حتى يخلق الشعر وينهم صورة مة عن ماضي
إسبانيا أيام العرب :

إذ الجوارى خاطرات على سحابة جارية جارية
أروع من في الشرق من رقعة تسجها أقدامها العارية
غرناطة آواه غرناطة ما انت الا غريب فابسه !

تلك كانت حصيلة الشاعرين اللبناني والإسباني ، كانت
حباتهما وجوارهما منسركة معا سحبا . وقد جمعهما
حب الشعر وتذوق الجمال ، ثم ما لبث الصبر ان جمعهما
أيضا ، فإذا فوزي المفلوف « الشاعر الذي قبلت فمه الآلهة »
على حد تعبير الدكتور زكي المحاسني - يتوفى في ريعان
شبابه الندي في عام ١٩٣٠ في ريو دي جانيرو عاصمة
البرازيل . أما إيسيبيا الإسبانية فقد عادت الى آلامه
وهوموه بعد وفاة صديقه ، وأنهكه المرض في البرازيل ، فلم
يلبث ان عاد الى موطنه إسبانيا . وازداد يؤسا وفقرًا ،
بالإضافة الى الألم والمرض ، فمات يوم سوم أعوام ستة
بعد وفاة فوزي . .

وهكذا كانت نهاية الشاعرين الصديقين . .

علي الصيني

العراق - الحلة

سور دمشق القديم

٢٠

لتصون اعراضا وتدفع ظالما
لك مضربا بيد المكرم قائما
مدت واعيت الغير الفاشما
غصما تحز اضالما وغلاصما
حتى اتي قطع الانامل نادما
مسك الشحج يدا وأدبر ساهما
لما انثنى حبلو المنية سالما
مع خيبة الحرمان كان الفالما

كالتسر خلق باختيال حالما
سمت بأبصار تجوب مقالما
تبقي لها بين السحاب عالما
يختال من صلف ويوميء بإسما
صافي المهابة يستثير عزالما
والف من الأيام انشط قائما
بالقبح اذبالا له وعمالما
وتكسه علا ومكلاما

سقطت على عظامها
مها تيهلده على النرى وجماجا
راو على نصب يحدث قائما
حلف الحجارة كالحجارة جائما
واشاح من وقر الحوادث حالما
للنع في حبل الجهاد ضارغا
كاليل يقذف باللكاره راجما
نشرت وكنت بها الحفي العاصما

شوق يعربد في الاضالع صارما
نفؤاد مشتاق يصفق هانما
بلغ السهى شأوا وحلق غانما
ماض تالق كلالهة بإسما
فاسال دما واستشار سخانما
صوت الرياح بمسمي زمارما
كنت اللسان لها وكنت اللانظما
وتثير اشجانا وتوقف نائما

عندنا مردم بك

جردت من غمد المروعة صارما
لم تثلل الايام في كراتها
قصرت حبالك اذرع لطامع
تلك المطامع في الصدور اخلتها
كم طامع بالفتح علل نفسه
وارتد عجزا ممسكا بعتاشة
ورأى الفرار مع السلامة مفتما
اوليس من سلمت يدها من الردى

طالت ذواك وحلقت مختالة
فكانها انفت مجاورة الثرى
وترفعت محتالة من تيهها
وامتد ركنك كالمتره عاليها
وعليه من غير الحوادث مثر
نوب عليه من الزمان جلالة
سحنة ابدى الحوادث سرور
وتزبد الايام في حلالها

سقطت على عظامها
سقطت بأسياف وكان مداها
في كل ركن من ذواك لقاها
وارى من الماضي البعيد خيالها
لبس القلام غلالة وعمامة
وارى امية بالحديد توابها
يسارعون الى الردى بضراوه
وبكل ركن راية لمظيما

اقبلت نحوك ساعيا يحتاجني
وانيت استجلي روائع حكمة
طلعت كل عظيمة عن غابر
وقرات ملحة الجدود فشاقتني
ماض اطل حبال تربك سافرا
محسبت من وهم تملك خاطري
ومضيت اروي عنك كل عجيبة
سير تهيج على الزمان لواعجا

دمشق

علاقات الادباء في هاجرة الى ناموس

بقلم وديع فلسطين

يلوح ان العلاقات الشخصية بين الادباء عبورها ناموس مرني رسم لها التماثلات التي سطورت في طياتها . فما رحلت هذه العلاقات متميزة بالعمالي والسماع في آن . وبالخاصة واستغنى في آن آخر . وبالاضطرار في حين . وبالعرض في احسن كسره . وكما هذا السراى في الانار الادبية التي يظالها الغراء فلا يقيمون سر محامه رد لعفرو . او سيب حملة هذا الاديب على ذلك . او علة الاهتمام بآديب دون غيره . فبعد ان اتخاذه العربي الاكبر محمدا بن الطاهر . رد انه عرسه . ان السراى احمد سوي رأى من ضم ذوانه نمره الاولى ان يهديه اني صدعه الامر شكك لرسلا . ولكن حانت الطبعه لسانه حلوا من الاهداء . لان الاعير السراى دخل في عداوة سافرة مع السراى . وكان شوي حريضا على اسر سائنا . فحضر . علا . الاد مع سكيك في سنس مراده المده .

والهداء الكتب بقصد معروف . فمررت في اسره . ذلك بان ادباء اعز در . فبعثهم اني احد من ذوي فرسهم اسر . اسناد جهير بعبود الاسماء اليه . والى الى نريشه بوشاى سى . وقد . يد . ه . التقليد من القرب . فصاروا يهدون مؤلفاتهم الى الاحياء . او الى الاموات اقراوا بعض اوعلا . واتسع نطاق الاهداء . فم حد بعض سى . س . س . من سار يساوي قصيده واحدة او قصه بغيردها او مقفله فائقة بلانها .

بعد كالم مر توفيق الله ان ظفرت على القرب وعلمسى . بعد عبوده كسرس مر الادباء . اعانرس في امصار العزونه . فمفس بعضهم فاعداى شسا من الظه او البتر حكمه ان . وها . ويدب هذا منهم مكرمه شكرهم عليها اما امم الا او في رساين خاصه . ولكن مادا كان مصر هذه الاهداءات ؟ هل بقيت برسم الهدي اليه . او استردها المانحون ورجعوا عنها كما فعل شوقي مع الامر لرسلا ؟ في عام ١٩٤٩ اهداني الصديق الحبيب امين يوسف فراب قصة عنوانها « بلا ثمن » (١) فذكرته عليها في ذلك اختيار مسبقها . كنت من اسمر وجهه صدق حسن مطران من صديقي امين نخله نصه :

« اهديت وللهدي تمين لله حرد يا امين (٢) »

(١) الاديب - يوليو ١٩٤٩ - ص ٩ - ١١

(٢) الاديب - سبتمبر ١٩٤٩ - ص ٥٧

ونصه بعبد بعد ذلك في كتب امين غراب عن القصة والاهداء . ولكنه على اي حال سحوق من يديه الشكران على عواريه وافصاله . وليس عن هذ الشكر عدلا . وفي عام ١٩٥٣ اهداني احمد محمود عرقه قصيدة عنوانها « حدود » (٣) . على انه حين طبع ديوانه الموسوم « ظلال حزينه » (٤) ادرج القصيدة بغير اهداء . وهو سى الهدهد وعنى اسرادهه مسكور من الغلب .

وفي عام ١٩٥٤ اهداني ضرور هاشم رشيد قصيده عنوانها « اى اس ٥٠ » . فمما طبع ديوانه « مع الغراء » . اني نفس العام . اسرد هذه مسكورا ولم يمس عليها الا بضعة اشهر . واعاد اهداءه الى الطيور المسردة والليل الحلقه . هذا على الرغم من اني كنت احسد الذين قموا ديوانه .

وحملت احصي ما اهدت من شعر وسر . مخافه ان حو حفي في الهدهد مقصرا على « الطبعه الاولى » وحده . فسيب ان محمد الحار اهداني قصيدة عنوانها « قصه عيس ٦ » وان عني هاشم رشيد اهداني قصيده عنوانها « وشوش ٧ » وان رسوا ابراهيم اهداني « ٧٠ » . الطبعه العربيه تصوق مسوك عده . احمد ركي ابو شادى اهداني « ٩٠ » . وان الدكتور ركي امحاسني « ١٠ » . عني هاشم رشيد « ١٠ » . وفي حرسنا على « ١٠ » . مع عده عليها وحفاظا . وحوفا . فقدت هدايا ادبية سابقة .

في بونا هذا اسكتاب القلماء سبت . وبعض فمفد نظمه المؤلف نفسه . ولاسيما اذا كان ادبيا ناشئا يسره ريكه لعله ودعما لكتابته . غير ان مقدمات غيرها تكتب بناء على طلب الناشر . فلا تكون للاديب يد في الحصول عليها . والمقروض فسي المقدمه ان تكون حرة من اسكت لا سحر . فمساول الاسر المقدم له . وسماول كدك صاحبه هذا الاثر . ولكن بوح ان هذا القرض قد يمر مع الزمن . او سسالت المقدم بالاسفلان عن اسباب . وصارب سداولهنسا الاهداء بغير ضابط .

١٣ : الاديب - يناير ١٩٥٣ - ص ٥١

(٤) صدر من مطابع المستقبل بالاكاديمية - ص ١٢٢ - ١٢٣

٥ : ادب - سبتمبر ١٩٥٤ - ص ٥٢

(٦) الاديب - يناير ١٩٤٩ - ص ٤٢

(٧) الاديب - يناير ١٩٥١ - ص ٥١

(٨) الاديب - ديسمبر ١٩٥٢ - ص ٢٤ و ٦٤

(٩) « راند الشعر الحديث » لمحمد عبد التميم حجابي - ط ٢ - جزء

٢ - ص ٢٢٢

(١٠) الاديب - يوليو ١٩٥٨ - ص ٢

ذا ثمرة رجائي الاستاذ حسن وشاد ان اكتب مقدمة لرواية مطولة وضعها ، فاعدت له المقدمة المطلوبة بعد الحاح ، وحرصت فيها على ان اكون امينا في عرض الامر الادبي الذي اتناوله ، ولم اضمن على المؤلف بمسا يستأله من عبارات الثناء ، فما كان من المؤلف الا ان طوى المقدمة ولم ينشر منها الا سطرين من عبارات الثناء ضمن « اقوال الادباء والصحف » .

ولصديقتنا خليل جرجس خليل ولع خاص بالمقدمات . مستكتب اعلام الادباء مقدمات لكتبه ودواوينه . ولكن ماذا كان حظه من الإشادة والتبويه على ايدي اعلام الادباء اولئك ؟ لقد كتب الشاعر عزيز اباطة مقدمة لديوانه « ايام عشناها » فلم يذكر فيها اسم خليل ، واقتصر على الحديث عن « شاعرنا الذي تقدم له » (١١) . كذلك كتب عباس محمود العقاد مقدمة لكتابه « اقصيص من الهند » ، فانصبت حديثه على الاقصيص دون مترجمها . وفي عام ١٩٥٨ ترجمت مع زميلي الدكتور حسني خليفة كتابا بعنوان « العلاقات العامة في » . واستصوب الناشر استكتاب الدكتور محمد توفيق رمزي استاذ الادارة العامة ومدير معهد الادارة العامة في مصر مقدمة لهذا الكتاب . فتنفصل سعادته مسكورا بتقديم الكتاب . واشاد بامانة « المترجمين » وكبر عليه ان يذكر اسميهما . واصدوت اخيرا كتابا ترجمته وعلفت عليه عنوانه « استقاء الالباب في » ، ورأى الناشر ان يستكتب محمد زكي عبدالقادر مقدمة له ، فقرأ الكتاب ونهضت المنهج واستوعب جميع الآراء الواردة فيه . ثم سألني عن هذه المقدمة . فقلت له : « هذه المقدمة من اهل الصحافة والادب . لا مجهود بحرف واحد » . وقد لاحظت ان جميع آثار شوقي الادبية اعاد الناشر طبعها وصدرها بمقدمة من قلم محمد سعيد العربيان . فلو كان شوقي حيا ، ترى هل كان يستكتب العربيان مقدمات لمسرحياته الشعرية ؟ وهكذا أصبحت المقدمات عملا جديدا في التأليف والتصنيف ، وانفصلت عن الكتاب نفسه ، وصارت تكتب لا للتعريف بالكتاب وصاحبه ، بل لمباهة مقدم الكتاب بعلمه وفضله وسعة تفكيره وعظمته . وما اكثر ما تقحم المقدمات على الامر الادبي دون مقتض .

اما السرقات الادبية فقد اصبحت داء عضالا ، استشرى حتى بات الحي يسرق الحي ويتنحل عمله دون خوف من الفضيحة او حشية من قانون حماية الملكية الادبية .

(١١) « ايام عشناها » لخليل جرجس خليل - من »

(١٢) راجع « قصة ادبية في طابرين متوحين » - الاديب - أغسطس

١٩٥٩ - من »

(١٣) مجلة « الادب » - نوفمبر ١٩٥٩

ولست ابري نفسي من تهمة المشي في الامتحانات ايام الطفولة والصبا ، ولكننا معاشر الاطفال كنا ننصرف عند المشي حتى لا نقع في شر تدبيرنا . فاذا غششنا عبارة « نجح التلميذ في المدرسة » مثلا ، جعلناها « ونسق الطالب في المعهد » حتى تخفى آثار القش والنقل . ولكن ما حاجة ادباء يومنا هذا الى التستر والتخفي ، وما ضرر النقل الحرفي ، وماذا يخشى الاديب من انتحال الاثار المنشورة ؟ وقياسا على هذا التفكير بليت بموظف كبير كان يعمل قاضيا للاحداث ثم قاضيا في محاكم المضارب ، فقد يده الى كتاب لي منشور عنوانه « تطور صناعة الزيت في الشرق الاوسط » وانتحل نصف الكتاب بحرفه ونصه دون اجتهاد او تعديل ، ونشره جهرا نهارا في كتاب عنوانه « اثايب وناقلات البترول والشرق الاوسط » تحت اسمه الزنان . وحسبي هنسا الاشارة الى الحرفيين الاولين من اسمه وهما ح.ح. ، فقد علقت على هذا الانتحال في حينه (١٢) . واذا كان لصوص الادب لا يتورعون عن سرقة الاحياء ، انهمفون عن سرقة الاموات :

ابن سرق الغلبة وهو حي يلف من اللوك مكنتيا ؟

وسمى هو المرش النفسي في الادب استكبار الادباء بسوج . الإشادة بالادباء الذين يصرفونهم سنا حتى لا يتركوا « اقلامهم بايراد اسماء اولئك الشبان » . ثم هذا « شوقي » تناول اسماء الادباء دون اثارهم . ثم صارت « ايام » ماث كسا عنوانه « فصا الفكر » . « ايام » « وكان بين من اهدبهم نسخة من الكتاب السبع اسماء » . وقد حفرني عن اهدائه الكتاب انه يعرفني جيد المعرفة وانه شرقي بالزباسة مفصلا عن مرة . فكم سباده مشكورا بعادة الكتب ، ثم تناوله بالتعليق في مقال مطول نشره بامضاله افتتاحية محله « الادب » ١٣ بعنوان « التطور الادبي بين الغاؤل والنشأوم » في خمس صفحات كاملة . ومع ان الشيخ الجليل انقضى فقرات بطوله وعرضها من كتابي في مقالته ذلك ، ورد على تلك الفقرات ، فان سيادته ابنى « يطلع » صفحات المجلة باسم مؤلف الكتاب او حتى بعنوان الكتاب نفسه .

وبعد ، افلا يستدل من كل ما قدمت ان العلاقات الشخصية بين الادباء تحتاج الى تنظيم وتنقية حتى تصفون شوائب الاستكبار ومراماة الظنود وحتى يزول عنها آثار الملل النفسية ؟ واذا كنت قد ادرت الحديث على نفسي ، فشعبي عند القاريء اني احدث عمن تجربة شخصية وهي دائما ام التجارب .

وديع فلسطين

القاهرة

السؤال الحائر

حروفك البلهاء

يا أجوفا ، بلا معان

ماذا وراء هذه الحروف

ماذا وراءها ، يا قاتل الحنان

يا زارعا لكل شك

يا ذلك الكتيب

لا تطرحه ذلك السؤال

لا تنطقي بهذه الحروف

اليس في انطلاقها ، بلا قيود

تحفر الشكوك

ومصرع اليقين

هذا الفلام الطاهر اليقين

هذا الذي طفسته بذلك السؤال

معبر - سور - ومال

فلا - ذبح

لا تطرحه

هذا السؤال الشاحب المريب

الست تدركين ما الذي يعنيه

واي سر غامض يدب فيه

اليس في العيون يشرق الجواب

اليس كل لمسة جواب

اليس كل همسة جواب

لا تسأليني ذلك الجواب

بل أسألي فؤادي الصغير

فمنذ الجواب

ان تسأليه مرة اجاب

وانتي لفي انتظار ذلك الجواب .

وتسألين : « هل تحبني ؟ »

وتشردين في المدى البعيد

كزورق وحيد

وبانه الشريد

يجوس في البحار

مدننا بلحنه الحزين

مغتشا عن مرقا أمين

ويجعل الفؤاد من سؤالك المجيب

وما تزال « هل تحبني ؟ » يظلمها المريب

ترون في الضلوع

لا كنت من سؤال

يا من ترون ما تزال

بسائر الدروب

فتفرع القلوب

وتقتل اليقين

يا صوت « ليلى » يعبر القنار^(١)

يا همس الف عاشق وعاشقه

يعسبون في حور

مخاض من انفس

ميعزع اليقين

وربما يموت

يا ذلك السؤال

يا من تطوف ، ما تزال

بين الحقول والسهول والجبال

بوجهك الكتيب

بحرنك المريب

كم امقتك !!

كم ازدرى حروفك الصماء

الى اطراف اعفائها مبتدئا من القدمين
مرتفعا الى اعلى واعلى ، فصاحت
بصوت منخفض : انه جسدي ...
انه يذكرني كعادته ناله جسدي .

في عودتها المسرعة الى البيت
كانت لينة تمر على بائع الجرائد
تأخذ واحدة وتضعها في حقيبته
كنها مسرورة وكانت تألها احيانا
رفيقتهما معين : كيف تهتم امك باخبار
الدنيا وهي لا ترى احد او تخرج
من البيت ؟

وكانت بينه وبينهم مائة ...
حب المصطفى ... انها تحب كل
ما افرح من امهات ومن فتيات ،
فهي تهتم بمصير كل الناس ، تحاول
رغم مرضها حل مشاكل كل من
يزورها ويطلب منها النصيحة ...
حب ...

وكانت معن سطر سلا ...
سأهي بقرا كل الاخبار ؟
مرد لينة : انها في هذه الفترة
اضعف من ذي قبل وكثيرا مما
تدعوني لافرا لها انا ... وانا اقرا
لأنا محبي .

تسبح معين سيرها بصمت
هي تفكر بمرارة الموقف سببا
بسم يه بوجهها ادبي الذي
الى ان تفترقا كل منهما الى دارها .
وفي عودتهما ذات يوم كانت لينة
ساهرة ، مرت بالبحر الجرائد
وتخطت مكان دون ان تتوقف ،
فشدتها معين من كتفها قائلة :
والجريدة ؟

فهرت لينة راسها متنبهة وعادت
ادراجها فاشترت عددا جديدا ،
فقال معين : ما بالك ؟ انت منذ ايام
شاردة في المدرسة لا اكاد اعرك ...
هل امك ... هل هي امك ؟

فكانت لينة : انها لا تكاد تسمع
قراءتي لها ... انها تبسم او هي لا
تبسم ، لا اعلم ، كلما رايتني اتيه
بالجريدة ، ثم تدعوني الى قريبها
وتمضي بتقبل يدي ووجهي بشكل

على ورق الجريدة وكأنه خد لينة
ولكنها تعبت من هذه الحركة المكررة
فمرت بيدها على الغطاء الابيض
وبدا الليل .

لم يكن الا القليل الصفيح ،
يتراقص بنوره الخافت تحت صورة
قديس ، لم تكن تحب اول المساء
حين تدخل اضاء مظلمة مسن
النافذة ، بدأ الليل ، الساعة تدق
بهذه قرب راسها ، ما اطول
الساعات ، النهار ، وخصوصا
الليل ، ساني منير في ساعة معينة
ومهمة منير ان يدفع في ساقها او
ذراعها امصال ومخدرات ، سيرود
ويغدو في الغرفة وكله نشاط وهي
تراقبه من السرير ، سجيئة ، سجيئة
هذا الجسد الغريب .



اعده هي « امينة » التي سحر
بها عيد وانتظر سنين وسنين حتى
رضيت به ، هذا الجلد الاصفر وهذه
الاعضاء الخشبية وهذا الشعر الذي
يشبه كومة من صوف ، اهله
هي « امينة » ، ولكنها تقبو على
نفسها بالحكم ، لا هي لم ترل ...
وبحثت اليد تحت الوسادة ولم
يطل بعثها فقد امسكت بصرة
صغيرة رفعتها الى قرب الوجه ، ولكن
سوء القدير المراض كان اقرب من
« بعيد البها شمس » فمرت « المرأة »
وكان يد يد له معرفه حمدا رجف



وادارت كتفها بصعوبة ثم صاحت :
لينة ، لينة
واسرعت لينة من الغرفة الثانية
حيث كانت تكتب وقالت : تم
فطرت الام بحار وشي وفات
افعلني هذه اسامه
وسهدت وهي تسبح حركت اسها
وهي تغفل النافذة ثم قالت : السهم
تنتهي من كتابة الوظائف ؟ تعالي
تعالي يا لينة لا تفك ...

وانسرت لينة من السرير الذي
كان يش رغم حمله الخفيف وقربت
وجهاها للناعم من قم امها ، فسمعتها
تقول : لينة حبيبي ... انك شاحبة ،
معه يا صغيري .

فكانت بينه وبينه مرحة كيف
تجديتي شاحبة والنافذة مغلقة ؟

فمرت الام باتاملها الجافة على
خد لينة وادفنت : اني اري ، اني
اري .

قالت لينة وهي تصم يدا على
نانية : سانهي وظائف واعد لافرا
لك جريدتك .

فارتسمت ابتسامة على الوجه
الذي بات يذكر بالجمجمة وشدها
اليه الجافة على الجريدة المفتوحة
على السرير وهسي القم : اجل انا
اجل يا حبيبي .

وقبل ان تغادر لينة الغرفة التت
نظرة على الطاولة الصغيرة فسر
السرير والطعام الى ان امها قد
شربت الدواء المهد لها ، فقالت :
ساعد بعد قليل .

وقالت الام : اني اشفق على هذا
الصراع الدائم ... لماذا اناضل
واناضل ... تعبت يا لينة .

ولم تستطع لينة مغادرة الغرفة
فدنت من السرير وقالت وهي تمسك
بيد امها : لا احب منك مثل هذا
القول ، انا بحاجة اليك ... الان ...
ودائما .

فربت الام على شعرها وقالت :
عودي يا بنيتي الى وظائفك ...

فهرت لينة راسها وسارت تغادر
الغرفة بينما راحت الام تمر بيدها

وطني

فوزي خليل عطوي

يا موطننا حيثك ، في الاصباح ، اطيّار الصباح
وهفت لآرز الخلد ، في دنياك ، اطيّاب الافاحي
يا مالمب العمر اليريء الحلو ، يا رجع الصداح ..
اعمالك الافذاذ اتراي ، واتراب الملاح
منا نسور القاب تستهوي انطلاقات الجناح
تحدو بها ، نحو الهضاب الشم ، انداء الجراح ..
يا موطني لبنان ، يا خير التديبات البطاح ،
يا انت ، يا وطن النجوم الزهر ، يا بلد السمحاح

من ههنا للكون ارسلنا اغاريدا عذابا
وعلى مدى زممار راعينا تلمسنا الرغابا
فترنمت حبات قلب الكون من نغم « العتابا »
واسترجع الزمن العتيق الحب ، وارثشف الشبابا
وتمايلت زهرات روض الحب ، تعتقد السرايا
ايام لم يحصب ربيع العمر للاتي حسابا
وتناجت الاطيّار ، في الاجواء ، تفتفر العتابا
مسححه الالهان . تسبحي - ولا تحري جوابا

سنة الاول - شعبان المعاني
دمت من الحبل الذي المص - نزهو بالجمان
ج ر ع ا ل ه ن م د
ج ر ع ا ل ه ن م د
يا ربيع العربيل والامجاد ، يا طيب المعاني
لسان أرض الطيب والخيرات ، والخضر الاماني
لبنان همس الحب في بوح الاغاريد القواني
لبنان يا افسودة هيفاء في نغم الزمان

غرفة نصف مفتوح ودخلت ،
لم نلتب معين ان سمعت صوتا
يعلمون الغرفة فاسرعت تدخل بدورها
لتجد لينة مغفيا عليها مطروحة
على الارض وهناك على السرير يد
تقبض على الجريدة والمناوين مقلوبة
الى الاسفل ، وعلى الوسادة وجه
لا يشبه اي وجه وخاصة الوجه
الذي يتطلع بعيون واسعة ، واسعة
وعميعة .

رينه عبودي

حلب

فتحت لينة الباب بمفتاحها الصغير
وتطلعت معين بنهم الى الداخل ، وكان
اول ما وقع عليه نظرها ، صورة
كبيرة لامرأة بعيون واسعة ، واسعة
وعميقة ، عيون كانت تنظر اليهسا
بكبرياء ، فارتيكت معين واقتربت
من لينة التي كانت تفتح حفيضة
كتنبا لتخرج الجريدة الجديدة وقالت
بهمس : هذه امك ؟
فهزت لينة من جديد راسها موافقة
وسارت والجريدة بيدها الى باب

لا اعلم معه كيف امسك دموعي امامها .
فدلت معين وكساها بدوس .
الى المفرق : اقلب ظني ان مسألة
الجر لن يمكنك حبها اليوم ، فهل
اني معك لتكتب سوية ؟
دبرت لينة راسها موافقة ولاول
مررة سارت معين الى دار رفيقتها
وكانت عوامل عربية تجتاحها ، كانت
تود ان تعرف على ام لينة من مدة
طويلة ولكن عند مفترق الطريق
كانت هي تخشى ان تطلب ذلك منها .

عنت ولو عنت، فما زال في دمي عيب منك يروني
 حصصى - علا كوي عى - منحني احسن ماى الدنيا
 اسعمر - واحسن - ودعه الى
 وحيس يزوي المين اهل الهوى
 احضن اشواقى واغفر عى
 ذكسرى توافسنى !!

بل يدفعها الصنفوان الى اكثر من هذا ، الى شيء تود
 ان تملكه بكل ما فيها من قوة وغرم . الى شيء يحيا من
 اجله فقط . فهي اذ راته قد ناي ، وخلف في ربوعها
 الذكرى الاليمية ، وان عليها في كل هجعة ان تبعث باناتها
 وكلماتها وتجوها ، تستمرخه من الاصماق ان يربحها من
 هذا الالم العاس والعيد املسه . ويعود اليها بعد هذه
 الدوامة وذالك الصخب .

صنع كل كبرياء اعمه . محبه . وهو الاساس الذي
 عربت سعدتها معه . ان يعود اليها مع اربع الموى . مع
 برجعها الكروان . مع ربات الذكرى على تحفاتها السوى .
 فبهت ومحارها تمنى بحبات الدمع :

..... تذكرها - هي ما راي

حسن اسطار

..... هاهنا يحب الليل

..... اسارحه الحضرء بحول من ذكرى

..... بهي - برف هوى وسعير

يذمكوك - بهف ، عد لها ،

يا طفلها ،

عد من هناك من البعيد لصدورها الحاني الظلال !!

فأي عنف اكثر من هذا العنف في هذا النداء الصاخب!!
 واي ألم اقصى من هذا الالم الذي تعيشه ندوى ؟! لقد
 انداح الطبيب وانكرت فؤايره ، وتمسقت بالناسه فسي
 النفس . وحظر اجر مرما على نعا بعجها . ووصس
 الفكر عندها حد التضحية على امتاب الوفاء . ولكن يجب
 ان لا تياس في حياتها ، لان الياس يحد من انطلاقها وان
 كان يبعث بالحرف من الاصماق !!

تلك هي حكايتها ، قصة ابتدأت في الحداثة ، وسمرت
 بالشبيبة لربوع المستقبل . اما نحن فلا ندري ما سيأتي
 بالعد . ولان كان قدومه سيبقي كل شيء - حتى لا يقل
 هالك عير اوراق حب حالد . وسعول يحرق الكلمات
 على الشفاه ...

شعق بلعوي

طوكرم - الاردن

وفجأة براه عبر الدرب الذي تغف منه . والتفت عينا
 بعينه . فيما يرى ماذا سيكون موقفها ؟ واي شيء سيعمله؟
 وهل سيجر نفسها على ما قالت - ليركن هذا - براهها
 وقد سخر كمن الذي يافسه . وشعر به وكأن شيئاً مما
 كان ، بل حركها شوق عنيف اليه :

لم ادر ماذا قلت ، وكيف تعانقت منبا اليدان

بساطة ، وسهولة ، وتسمرت

عينا في الوجه الذي ادمنته

في واقعي المحتوم ، في قدرتي الذي قاومته

عشرون يوما ضائعا قاومته ، ورفضته !

وهكذا ما استطاعت شاعرتنا نسيانه، لان قلبها الوفي الكبير
 اسمى من ان يكذب في حبه . كانت صادقة في كل خليجة
 ورفة هذب . كانت كل احاسيسها تنبض بالوفاء والتضحية
 الصادقة ، ولكنه هو الذي خدعها ، وسرق قلبها وعشيره
 حبه في دروب الالم والوحدة اعانه . وتم سرك لهيما
 اختيار حتى في مفرص مصرها . من هنا تعالي المنحصر
 اكثر واكثر عند هذه الروية التي رغم حديتها كانت
 ببعنفوان حبا - ما زال متعلق باهدابه من ذاك
 بالعتاب الرقيق عل في الذكرى يضيئ امل لها . فبالله
 عن الوفاء والاوفياء ، وعن تلك الطلعة العذبة التي
 بحرحتها شعاعها :

وسن اسس الوفاء

اما مسن وفاء ؟

واضحك في وجهك المتجه اسال منك : أين الوفاء؟

وماذا عن الاوفياء ؟

واين هواء القديم واين النساء ؟

مثلت النساء اللواتي حبيت . وكل امرأة

صغت منك حبها

وتحسب حبك وقفا عليها

عن عراياي من النفس ارجع من راسيات الجبل

وتأبي تصدق ان الوفاء

يظل خرافة ،

يظل خيالا ووهما ، واسما لغير معنى

ونسب محال !!

واذا اد است حقيقه حبها ، وظمت وفاء في المعيم -
 وعرفت دربه التي يسير فيها ومثلت النساء اللواتي
 حننن، فان حبها انصيف له ما زال يشدها ويقودها اليه .
 واذا بها تبعث « اليه بعيدا » تناجيه على اسمها فيعرف
 الحرقه التي تخلق كياتها :

غريب في مدينة

و « شهرزاد » تسرد الاخبار .. والبخور ..
يملا قبو حانسة .. تضيئها الشموع ..
ومعزف ين .. والعرايا ..
يرقصن طول الليل ابها القريب ..
وليس مثل بيتنا في سائر المدينة ..
مجامر ينبع منها الدفء .. والسخونة ..
ورقصة جثنا بها الصباح من باريس !
ما عرفت شبيهاها مقاصف المدينة -
ترقصها .. فراشة مجنونه ..
تمزق الثياب ،

فالثياب ،

فالثياب ..

من حلقهم .. يرغمين .. دورقي شراب ..
من حلقهم .. يرغمين .. دورقي شراب ..
من حلقهم .. يرغمين .. دورقي شراب ..

خطاى .. والظلال .. نحو فندق العجيب ..
لاستريح من تساؤل النيون .. والزوايا ..
ورحت افلق السائر اللعينة ..
اطرد من ذهني الكديد بهرح المدينة
مدينة الظلام .. والمطور .. والعرايا ..
وشهرزاد الشرق تسرد الحكايا ..
عن رقصة جادت بها باريس ..
ترقصها .. فراشة مجنونه .. عربانه

مدينة يحضر الغريب في .. ظلامها
ولا يؤوب ..
مدينة رهيبه الإبعاد والدروب ..
فأي درب يسلك الغريب ..

احمد حسن ابو عرقوب

أريد - الأردن

من شرفة لفندق غريب
نظرت مدهوشا على المدينة العجيبه
بحيرة الاضواء .. والنيون .. والزوايا ..
والليل .. والمذيع ... والحكايا ..
تدور .. والزنايق الصاسا
يخلعن ما لبسنه .. في حجرة المرايا
حيث الشموع شاحبات الضوء .. كالقروب
ينسجن في احتضارهن موعد الخطايا
انم يظل خالدا بلا نضوب ..
ما دامت الصبايا ..

يملا كل مظلم الحنايا ..

بالن اي زائر غريب ..

منى .. يجيء هذه المدينة العجيبه

ميناه محجرا تسأل رهيب ..

من هذه الاضواء والمطور ..

والانم مخلوع .. على الاكواح القصور ..

من منه منته ..

عن الف قصة تعاد في العابر الصغيره ..

من القصص .. والنقود .. والقمار ..

عن الملاهي العابثت خلف كل دار

الليل والمذيع .. والحكايا ..

تلف الليل سائر نشوة مثار

وفي الحنايا موعد مدنس .. وهار

وقانيات عشن طول الليل .. في انتظار

من اين يا غريب ..

يا رائرا تبحث عن منابع الطيوب

تصالح يا غريب ..

فعدتنا ما يطلب الغريب ..

سراء .. ومحمز .. وعاج

الوردي لحدى الهات اليونان ، على ان يكون شعرها مرخى عن سجيته يغطي العنق من الخلف والجانبين مع الكفين اما مقدم العنق واعلى الصدر فيظل عريها الساحر من غلالة شمامة تكاد يكون كالمظلمار المبر تزد تفاصيل الجسد الرائع وضوحا وقننة بدلا من ان تغطيها ونحجبها عن الاعين النهمه !

ومما كان يريد في عذابه ، انه كان يعتقد ان القراء لا يقدرين ادبه حق قدره وانه كان مثل ادباء كثيرين غيره محبة شيب مؤرمة . فسيهين افراد محبة يراد بها القضاء على الادب الاصيل والتمنيك الخلاق عن طريق عدم الاكتراث للادباء والفنانين ، وضرب ستر من الاعمال حوالهم حتى يملوا وينصرفوا عن العمل الفكري الى عمل اخر يعيدهم الى الصف الذي ارادوا الخروج منه والتقدم عليه وقيادته . وبخلص من الاحساس من مصاصه . في الافلام الحرة اسي لا تكف من تحت راي العوب والمعاد مسدب لناس وتنقدها وتجعل من اصحابها رموزا لها يشير اليهم الناس لكل مناسبة فيقولون : فلان المراسي ، وعلان الجشع ، وفلان البخيل ، وفلان الزوج المخدوع ، وفلان الاب الظالم ، وفلان السمسار ، وفلان الكسلان ، وفلان الكذاب ، الى اخر ما هناك من نعت تنطبق على اشخاص معينين ، يستخلصها الناس من القصص القصير ، والشعر ، والمقالات ، والروايات ، والمسرحيات ، ويعتقدون خطأ او صوابا ، ان الادباء استوحوا اشخاص مؤلفاتهم من هؤلاء الاشخاص المعنيين ، دون سواهم ، وان اي شخص في الامر الادبي لا بد ان يقابله شخص بذاته من الاشخاص الحقيقيين المعاشين في بيئة المؤلف .

كان صاحبنا يحيا حياته هذه بين مشاكل العمل ، وهموم العائلة ، وظلم المجتمع وتكرانه ، ولكنه كان

ويشعر بفقدانه واستحالة الوصول اليه .

فمن التادر ان تقرأ له قصة لا تجد فيها معركة بين حياة الواقع وحياة الاحلام ، بين الواجبات اليومية ، لمواهب والسرور انداعه - ، وموقفا مريحا يصل اليه بطل القصة بعد تعب مضن ، وسهر مضن ، وجهد مرهق . او اطالة جميلة على متفجع من الارض تكثر فيه الانهر ، والاشجار ، والزهور ، والطيور ، فيه الجبال المغطاة باشجار الصنوبر والسنديان والشربين ، والادوية الفارقة في نعيم الحدائق والبساتين - والبيجرات الهادئة يستريح على شاطئها المتعبون ، ويشتزه على

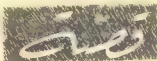
عرفان

بقلم سعد ابو الحسن المحامي

بهمة الى الصديق الذي دوى لي نفسه الواقعة هذه واجاز لي نشرها .

©

صفحتها الزرقاء العاشقون الموهبون او جلسة عائلية مطمئنة في قاعة حبه من صاحبي القهوة ، والكتب والمجلات ، وجهاز التلفزيون ، واللوحات والرسوم ، والتماثيل ، وكان لا بد للاثاث ان يكون ذا لون اخضر ، وللكتب ان تكون مجلدة باللون الاحمر ، وللسائر ان تكون منسجمة مع هذا كله . وان يكون بين هذه التماثيل تماثل من المرمز



كان يكتب وينشر باستمرار ، يكتب المقالات السياسية والاجتماعية ، والقصص القصير ، والقصائد ، وكان ينشر ما يكتب في عدد غير قليل من المجلات والصحف ، فسي بيروت ودمشق وبغداد والقاهرة .

وكان يعمل موظفا في احد المصارف ، يعمل مضطرا ليعيش ، ويقوم بأود أسرته المؤلفة من ستة انفس . ولو كان للادب قيمة مادية في بلاده ، لو كان الانصراف الى الادب يفتي عن الاعمال الاخرى . لما كان الا ادبا متفرغا - ولكن الاديب ، كل ادب ، في بلاده ، لا بد له من عمل يؤمن معيشته ويستنزف قواه العقلية والجسدية ، على ان يرضى نزعته الادبية شخصيص بعض اوقات فراغه للتأليف ، على حساب حاجته وصحته وعلى حساب سعادة زوجة واولاده ، الذين كانوا يشعرون معه بحزما كامل ، لا يرونه خلال عمله اليومي ، في المصرف ، ولا يرونه خلال ساعات الراحة . فهو ابدا مشغول عنهم هائم في دنياه الخاصة تائه وراء افكاره واحلامه يسدور وعي ولا تركيز . وكانوا يتألمون ويتدمرون فيما بينهم ، لكنهم كانوا يرون لحاله ويدركون عمق الامهه ومدى عذابه ، فيلومونه احيانا ، ويحاولون ان يرفهوا عنه بالوسائل المختلفة ، احيانا اخرى . وكان من الطبيعي ان يؤدي ذلك الى تكوين مزاج لا اكرائي ، جامد ، صامت فيه شيء من الترق يزاد حدة كلما تقدمت به السن .

وكان من الطبيعي ايضا ان يتعكس هذا الجو الخاص الذي يعيش فيه على اجزاء ما ينتج من ادب ، وعلى اجزاء قصصه بصورة حاسمة . فكتبت ترى في هذا القصص عناوين وحوادث واشخاصا ومواقف ومنازل تدل كلها على ان المؤلف يعبر بها عن بعض ما يحلم به وبشتيه ويفكر فيه

من اتباع المذهب الرواقى الذين لا يحثون رؤوسهم للالام والمصائب على شدة شعورهم ، وعمق تأثرهم بها ، بل بما يولون كل محنة يعزيمسمة جبارة وأرادة قولاذلة لا تلسن ، سابعون علمهم ، ويستمررون لفسى التناجهم كما لو كانت الدنيا كلها حداثق غناء ، وموسيقى دائمة، ونعيجا مقيما ورخاء شاملا .

وعاد من عمله ذات يوم من أيام الخريف ، محيا روجتسه وأولاده ، وغسل يديه ، وجلس معهم السى المائدة ، وهم صامتون ينظرون إليه . ويستظرون أن يتحدث إليهم ببعض الأمور البيتية كالعادة ، ليتطلقوا معه في الحديث عن دروسهم الأسبوعية وعلاماتهم ومشاكلهم الخاصة ، كما تعودوا أن يفعلوا كل يوم حميس - فهم لا يتناولون طعام الفداء معهم إلا يومي الخميس والجمعة من كرس اسبوع ، أما بقية الأيام فكانوا يتغفرون ويعودون الى المدرسة قبل أن يكون هو قد عاد من عمله .

وحلال الطعام ، احتره روجتسه بانها تلقت دعوة هاتفة من السيدة « فانتة » زوجة أحد التجار الكبار بالمدينة ، الى سهرة عائلية - وفانتة دون أن تنتظر جوابه :

« لقد اجبت على الدعوة بالإيجاب . لاننى أعلم أن قضاء بضع ساعات في جو بعيد عن العمل ومشاكله ، والأدب وهومهم ، يفيدك كثيرا ويجدد نشاطك - ولا سيما أن السيدة « فانتة » وزوجها عائدان حديثا من رحلة طويلة في الخارج . ولا بد أن تكون لديهما أشياء كثيرة يقولانها عن هذه الرحلة - ولن يضيرك أن تطيل السهر قليلا الليلة ، ما دمت تستطيع أن تطيل فترة اليوم الصباحية غدا الجمعة ، يوم العطلة الأسبوعية » .

حسنا ، ففمت ، قال روجتسه ، بصورة آلية ، وكأنه لا يدري مسا بقول . ثم عاد الى صمته وأمالانه . وم امام عينيه شريط جيمسبل

للمحبات عابره التقي فيها السيدة فانتة وزوجها في مناسبات اجتماعية مختلفة : في سهرات عائلية ، فسى حداثق أو نواد عامة ، في السينما ، وقد تبادلت المائلتان السهرة ، مرة أو مرتين ، ولكنه لا يذكر أنه انتبه بصورة خاصة الى السيدة فانتة بل كان يتبادل مع الحاضرين احاديث المجاملة العابية ، بفضيع جعل متقطعة بقولها في فترات متعاعدة ، حرايا دلى سؤال روجتسه اليه ، او ابتداء رأي في مسألة تعرض لها الحاضرون : وكان مشهورا عنه انه لا يشارك الحاضرين في لعب ، ولا في مزاح ، ولا يتدخل في الحديث تدخل المنتمه الحاضر الذهن الا اذا تناول موضوعا جديا له صلة بالفكر او الفن او الأدب ، او مشاكل المجتمع الرئيسية - اما فيما سوى ذلك فكان يحد عليه انه كان ينظر ساعما حليفا دائما دهشا عن الحسه .

أكثر الناس الى

الطعام في عمل عادى في السهرة . وما كان يكره ان يفسد روجتسه وجعلات الرقص وما اليها ، كاسوا يكرهون محضره ويستثقلون ظله - وما أكثر ما كان يحدث أن يدخل وأياهم في جدل عنيف حول هذه الأمور ، فهم كانوا يقولون بلسان السهرات يجب أن تخصص للراحة والترفيه عن النفس وهو كان يقول بان السهرات يمكن أن تصبح لدوات عفوية طبيعية تشبع للجد والعزل معا ، للراحة والفائدة في آن واحد .

وكانت السيدة « فانتة » لمسيب لا بدويه ، تؤيده في الكثير من أرائه ، ونذمت كل رى فيها شيئا يختلف عما يراه في سواها من نساء المجتمع ، شيئا لا يستطيع تحديده بالضبط ، غير أنه يمت الى الجدية والرصانة والتفكير العميق والدقق السليم بصلات قوية . ولم يكن يعام هل هذا الشيء ناتج عن رد الفعل البدي

تشعر به هذه السيدة عندما تجد نفسها ، وهي المثقة ثقالة عالية ، مربوطة المصير بوسط مادي بحت ، لا يفتقه من أمور الدنيا غير التجارة والمال والجشع والسعي وراء الأثراء بجميع الوسائل ومختلف الأساليب ؟ أم هل هو ناتج عن قرابة روحية خفية لا وأمية تعبر عن نفسها عندما تكون النفس والفكر والشعور هي موضوع الحديث أو نقطة الخلاف ؟

لم يكن يعلم شيئا عن هذا - ولكنه كان يحس احساسا عميقا بعبادة حقيقية كلما رآها تقول قولا تؤسده فيه ، مهما يكن هذا القول مقتضيا أو معتدلا ، ومهما يكن موضوع التحد بسيط غير ذي شأن ..

مر هذا الشريط امام عينيه مروروا سريعا وخاف - كعادته - أن ترى زوجته وأولاده ما يسدور في خاطره فترك يده اليمنى امام جبينه ذات اليمين وذات اليسار ، كأنسه برد شمس . وعاد الى سكوبه مرة أخرى .

كانت السيدة بدف لثامه والنصف ناعما ، عندما دخل وزوجته السى بيت السيدة فانتة وروجها ، فسى الطابق الأول من نهاية نخمة تقع فسى حي الروضة دمشق - واستقبلتهما السيدة فانتة عند الباب بينما استقبلها زوجها امام باب قاعة الاستقبال .

وبعد تبادل عبارات الترحيب التقليدية ، وتبادل الأسئلة عسبن الأولاد ، وصحتهم ودروسهم ، استعاد صاحبنا روحه ، عادت نفسه الى مكانها ، وأخذ ينتبه شيئا فشيئا الى ما حوالاه .

ماذا ؟ هل هو في حقيقة أم في حم ؟ ماذا يرى ؟ هذه المقاعد والدواوين المترفة الخضراء ، هذا الديوان الذي جلس عليه وكأنه النهاية السعيدة لطريق طويلة شاقة ، هذه المقاعد القليلة المنتشرة في الصالون وفنسق

لا تعتي

أو تعرضني عني بطرف مغضب
أو تهزني بحنينه الملهب
للك صهوة شوقه المتوثب
وترفقي بلهائي المتذبذب
في القلب من جلد وتصميم أبي

لا تعني أن طال عنك فغيبي
لا تنكبي علي بحرف يسارد
قد كاد يخترق الضلوع ويمططي
فاذا التقينا فاعصفي بجوانحي
يوم اللقاء سيهد ما أبقي النسوى

في فجره لفسح الهجير الملهب
حتى دنت مني خيول المغرب
ورجفت غيظًا للعصير المرعب
- يا ويح اشجائي - ولما اشرب
يهوي علي بناجيد وبمخلب
طما لنبع من شذاك الطيب
وتفرد الدنيا لعمرى التعب

مالي بحبك قد شقيت ونالني
ما كدت اشدو في صباح نعيمه
موجمت والظما الشديد يفتني
وهوت كؤوسي من يدي وتحطمت
ورمتي الايام في شدة النوى
فاذا بقلبي الف جرح فاجر
فمنى اراك فاحتسي صفو المنى

اركتمان

واكتم وجدا في الحشا يتقرم
يمزقها جرح يفور به الدم
والجم شعرا في الحنايا يفقم
يروح فؤادي بالذي كنت اكتم
كان بقاياها على الخد عندم
فيحنو الدجى الاسي عليها ويرحم
فتحضن ربها الروابي وتسلم
فتوحي لها سحر القناء وتلمس
ويأخذ عنها الروض ما ليس يعلم
وهذي شجوني في صداها تدمم
فذلك عطر من جراحي يفقم
فذلك دموعي في المحاجر تسجم
فهي صفحات الروض شعري يرثم

اضاحك اصحابي اذا كنت ميسم
ويبدو علي نفري ابتسام ومهجن
واحبس انفاسي لآخفي صبايئني
ولكن اذا غاب الصحاب رأيتني
واعصر آماقي دموعا سخية
واشرح اشجائي لهونا نديسة
وتحلبها الانعام في رونق الضحى
وتصفى اليها الطير في وكنائنها
وستل منها الورد سر عطوره
فان تاح طير قلت هذي قصيدي
بـ سـفـ في حنايـ الـروس ورد
وان لاح لي غصن تكال بالتدى
وصرت اذا ما رمت انا قصالدى

عبدالله بن علي الشرفي

صنعاء - اليمن



جماعة أبولو وأثرها في الشعر الحديث

تأليف عبد العزيز السنوسي - ٦١٢ صفحة - حجم كبير - طبع في مصر

الآن صدور كتاب (جماعة أبولو وأثرها في الشعر الحديث) دوسيا وشيجة ربما لم يكن أحد يتوقع حدوثها ، ليدع الشك فينا وبين قديم هذه الجماعة منذ ربع قرن . ولكن مهما كانت هذه الجماعة المتوسعة الأثر في فنون الشعر والتي جمعها رائد قوي الشخصية عسرف بالبراعة واللباقة والقدرة على كسب صفات المريدن والتشعراء في محيط الشعر هو الدكتور أحمد زكي أبو شادي - مهما كان حسيده الجماعة قد طوت لوانها فإن روادها ما زالوا أحياء ينتجون وينظفون وإن تكن هذه الجماعة قد قطعت من مرحلة الحداثة ثلاث سنين أو فاتها ما تزال - كمرحلة عريضة في تاريخ أدبنا المعاصر - تجلوا بأنفسها وأصفا في محيط الشعر المعاصر .

وقد استطاع عبد العزيز السنوسي ١٩٤٤ أن يجمع هذه المجموعة حصية لهذه العرة القصيرة في عمر الجماعة الشعرية الحديثة - البصيرة التي في تطور الشعر العربي ونسبته ودراساته - فإلا أن التحفة عند استعانت جماعة أبولو أن جعلت في طبعها - وأما في في محيط واحد على الرغم من اختلاف الآراء ومذاهبها وأن كانت منها صورة من صور التهافت التاريخي التي تجعل لها تربع الأدب العربي .

ففي لال جماعة أبولو وبجلتها أتبع لعدد كبير من الشعراء أن ينشروا إنتاجهم ويخرجوا دواوينهم إلى النور فتمتع أسماؤهم وبذلك اتسجم لكثير من المصورين أن تكشف كتاباتهم وتبرز ، ونأخذ مكانها في مجرى ذلك النهر الشعري الممتد الحافل بالحياة والتطور .

ولم يغف عمل عبد العزيز السنوسي منذ جماعة أبولو وحدها كما يبدو من عنوان مؤلفه القصم الذي هو في الأصل رسالة الماجستير في معهد الدراسات العربية بالقاهرة ، وأما أفرغ المؤلف الذي هو في الأصل شاعر أصلا له لحن ومذهب وطريقة - أفرغ خلاصة دراساته للشعر العربي المعاصر ، منذ فجر نهضة الحياة بحركة البحث بزعمه « محمود ساهي البارودي » ثم تعرض ليلاد شعر شوقي وحسياتلظ باعتبارها أكبر رواده للثورة .

وتدرج إلى بحث حركة التجديد في تيارها الموضوعي الذي قادته خليل مطران وفي تيارها الذاتي الذي قادته شكوى والنفاد والمآزري وهو الفريق المسمى بجماعة الديوان وفي تيارها الرومانسي الذي قادته شعراء المهجر . ثم خلص من ذلك إلى حركة أبولو .. فتوسوع في عرشها .

ولعل أبرز ما بلغت النظر في هذه الدراسة الجامعة مؤلف الكتاب من خليل مطران ومن زكي أبو شادي .

فالدسوسي يرى أن خليل مطران من أوائل دعاة التجديد في الشعر العربي الحديث ولأن أبو شادي صاحب جماعة أبولو قد اعترف صراحة

بأنه تأثر بخليل مطران كما تأثر به علي محمود طه وناجي . ولكنه يغفل أن خليل مطران ليس قائد حركة التجديد التي ظهرت في الشعر العربي المعاصر والتي تبلورت في حركة الديوان وجماعة أبولو هي حركة شعر المهجر . وأن الذي أثر تأثيرا مباشرا في حركة التجديد هذه إنما هي جماعة الديوان ممثلة في شعر عبد الرحمن شكري وتسايلم وإباحت عباس العقاد وأبراهيم المازني .

ويرى أن هذه الجماعة هي التي حصلت راحة التجديد في مطلع القرن العشرين ، وولفت في وجه الحركة المتعددة الغاتية التي كانت تحتل المكان الأول في الأمة العربية بقوة موسعها وحمل صانعها .

وهو في هذا يحافظ عاتيه التفاد ومؤرخي الأدب الذين يجمعون على أن مطران هو قائد حركة التجديد في الشعر العربي المعاصر ويرى أن السبب الذي دعا إلى أن يرد التمدد هذا الرأي ، هو عمالة خلق مطران ولين جاتييه وأصائله النفسية . ويرى أن التضامن بين الأدياء والشعراء والأصراع الذي وصل إلى درجة التناكب والإقتال الحصاد المشيع هو الذي جعل التفاد والشعراء الجدد يولدون بكثف مطران الرقيق المذهب يعقود له لواء التجديد ثابتن بأنفسهم من عسرة الفصال بين شوقي والمعاد والمآزري وشكري . ويحاول الكتاب أن يؤكد نفسه لزعماء مطران فيقول أن مطران عاش في مصر على الحداثة بين التيارات السياسية والحداثة الملاحمة لبرهسي الجميع . وأنه لم يستجب منطوق الحداثة السياسية والاجتماعية كما استجاب لها شكري والمعاد والمآزري فوقف بجديده عند حد محدود استوحاه من ثقافته وطبيعة نفسه ولا ... على حدة في بعده ولم يحاول أن يصاحبه ...

في ... في ... من رواد أسعده . لا شك في ذلك وعند ... بعض شعرها وأنه بدأ دعوه قبل أن ... منها العمل في الصحافة والسياسة على ... وتوسيع نطاق دعوتها .

ويمكن القول بأن مطران رائد الجدد لم يكن قائد حركة لها حقيقة أو تاد أو جماعة نفريها رأيا بالكتابة والخطابة ودعوة الشعراء وكسب الانتصار وهذا هو الفارق بين خليل مطران من ناحية وبين جماعة الديوان وجماعة أبولو من ناحية أخرى .

أما أبو شادي رئيس مدرسة أبولو فإن السنوسي يقول بأن « أحداث حياته قصت بأن يقلل قلعا مضطرب النفس والأصابع لا يستقر عند شيء ، ولهذا أصيب بالاضطراب في عملية الخلق الشعري ، تقسما فصيحة فتجد فيها العاتية الجديدة والألفاظ الجميلة ولكن تتسببها بأن هناك شيئا يفتقها ، هذا الشعر ، هو جوهر الشعر الذي يكتسبها الانتمال العميق والقدرة على التنايل . وقد تكون سرعته هي السبي جعله يخرج تجاربه في مجلة دون أن يحتفظها وقد يكون اضطرابه النفسي قد أفقده التركيز الفني والاحساس الرفيع الذي يسبغها النيب الدقيقة والعلاقات الخفية بين الألفاظ والمعاني وهذا هو العيب الرئيسي في شعره الذي جعل بعض رأيته الشعرية فلسفة مستوفزة تعسب أنها في غير موضعها وأنه يضطر أحيانا إلى حشيد بعض اللفاظ لا تتلاءم مع الصورة التي يرسمها كما يضع كلفة لنفسها المالية دون أن تكون لها محل فسد البيت كله الحرارة والأبعاد وأنه تتبع كل الرخص القوية وأحيانا يخرج من قواعد اللغة دون ما عفت» ولكنه يرى أن هذه العيوب لا تفني من قيمة أبو شادي ومنزلة شعره الشعرية كراته من رواد التجديد سمجت له الثقافة النقدية الواسعة والقدرة الشعرية .

وداعا يا أقيامه

نايف شكيب الجابري - رواية - ٢٦٤ صفحة - حجم كبير
(لم يذكر اسم المطبعة)

يريدون منا أن نتعاضد عن رؤية الجمال في أوضاعه المثيرة ، ولكن الجمال حينما وجد بطن العيون المقفلة » . هذه الكلمات الخالدات لـ « جان جاك روسو » كانت تدور في مخيلتي حينما كتبت على « وداعا يا أقيامه » .. الرواية التي أخرجها الجابري منذ فوزه بجائزة فائزات عاصفة من الجدل قبل صمودها وبمده ، ولقد حافظني هذه الرواية على قراءة رواياته الأولى : « نهب » و « قنر يلو » و « فوس فرج » لآرى إلى جاري ١٩٤٠ و جابري ١٩٦٠ فلماذا وجدت : الجابري « وداعا يا أقيامه » يختلف منه في « نهم » و « القنر يلو » و « فوس فرج » في أمور ويكتفي بأخرى ، فلاباب الطول زادته حكمة وخبرة مثلهما زادتة اختصارا ونضجا وعمسا وفي الرواية التي كتبها وحده وحده فويده افاده يابعد من نهم فاصبح بمك زمام نفسه في انتمى المواقف ويتراجع عند اللقطة العاصفة ليصون التمثال الذي خلفه سده .

وإذا كانت « نهم » تهكي قصة رجل شرقي في بلاد الغرب له أكثر من مغامرة وإذا كانت « قنر يلو » و « فوس فرج » ترويان قصة حب يائس عاشه يطل الرواية في ألمانيا وكانت لغزته طفل اختطفه أنسل من ملاعب الفولكلو مثلهما اختطف أمه البائسة ، فإن « وداعا يا أقيامه » في نفس ، فهي تروي قصة فريدة غامضة حتمها بأرواف مبهمة يسجل في الشقيف من اللعان فبحثو عليها وتمتعوا بمرارته والرحمة وشك في اعطافها تشخصيته الساحرة فتواء فلم ما سمعا من قوافل السنين كما لفتته بها وهيها الله من آيات الجمال يلازمه « يلازمه » . في صفاد العدر فهم بها وهم سه ، سيدان لأن من « يلازمه » في اللقطة العاصفة يتراجع « مسعد » المسمى « صوم » في « الجود » تتلاظفها ، فقد آبت طليسه بحسب أن يدس هذا الجينك في جعبين في اليمد عنها بدل الوصال رغم تيرن الحب القسرة في قلبيهما ، وتشعر نجود بدلة وانكسار وعرف الهجران طريقه إلى العلب الذي عرف الحب لأول مرة ، ونهار أحلام نجود دفقة واحدة فتطلق سافها للريح مظلة ورامها حبيبهما التحير الياس وتنتهي الرواية نهاية غريبة ملجعة تاركة القارئ نهما لعاصفة من المواقف المتغيرة المتناظرة ، والفساد الحيرة الكبرى أمام سخرية الإلهام بالخلق الياس الذي يعدونه الإنسان .

فارواية إذن امتازت بيطلمها المثير الذي لها الإلهام لتتبل أحداثها الجارية على مسرح الحياة بقدمتها التاريخية التي تميزت بالقدرة فسي سرد المقامات لم يتسلم حوارها يفرح شامل بل على مسة فسي الإطلاع وخصب في التفكير متضمنا آراء الكتاب في الكون والوجود والإنسان والخلق وغير ذلك من القضايا الفلسفية العادلة ، مسدلا على نوعية جديدة في النظر إلى مختلف مظاهر الحياة ، فسي سرد

عنايلي يمر فيه الكتاب عن أرائه على لسان أبطاله ، تلك الآراء التي كسبها من ثقافته المتصلة بثقافات المائتين الغربي والشرقي اللابسين

تأش في كل منها حلية خفية من الزمن .

وإذا حمدا للكتاب فصيحة للحوار جانبنا من أرائه فلنا تلقف منه موقف المعارضة حين يفرح على الخط الرسوم للرواية إذ يلقف موقف

الواقف باستطرادات وتطبيقاته فيقول :

« ليت الناس على اختلاف ملهم تتلاقف بوجودهم الإنسانية الصحيحة على غرار هذا التأخي السالج الجميل » .. أن هذه

الاستطرادات والزيادات من شأنها أن تفرح الرواية عن خلفها الموسوي

بصرها على القارئ من الموضوع الرئيسي . إلا أن بعض هذه الاستطرادات لا تخلو من فائدة ومتممة ، وفي بعض الأحيان يستطرد

وعندي أن أبو شادي زعيم حركة أكثر منه شاعر ، وإنه ناقد دقيق اللفظ والمباراة في النشر بما يوفق مكانه كشاعر . واعتقد أن دراسة أبو شادي النثر لو أبحثت لباحث كانت أبدأ في حياة الفكر العربي الحديث من دراسة شعره ، فهي الجانب الضخم الخفي الجدير بالتقدير .

ولقد كانت دراسة جماعه أبولو كيلة بأن تكون دراسة للشعر العربي المعاصر كله . فإن شعراء مصر وكيلة العربية قد اتقوا جميعا في ورد هذه المجلة الشعرية الأولى التي أطلق عليها زعيم الجامعة اسم الهة الشعر والحكمة اليونانية ، فشرعنا المعاصرون اليوم كانوا جميعا ينشرون الأهرام في هذه المجلة على اختلاف مذاهبهم بين موضوعية وذاتية . وتباين نزعاتهم بين عاطفية وإيمانية ووصفية واجتماعية وإنسانية .

وقد امتد رواق الجامعة إلى تونس والسودان وفلسطين والمغرب والعراق فشرت لعدد من شعراء هذه الأقطار ونشرت شعر أبو القاسم الشابي وعرفت به لأول مرة ..

وقد شملت الدراسة عرضا لحياة وإراء ونماذج لأثر من مائة شاعر حتى ليكن القول بأن هذه الدراسة تعد ميخا متكاملة للشعر العربي الحديث ومرجعا كاملا لكل تيارات الجهاد الشعري والتقدم الشعري وأساليبه وفنونه وبدراسة خلال فترة نصف قرن كامل . فما من شاعر إلا ولد ورد اسمه ونموذج من شعره في تيار من هذه التيارات . وما من بحث عن الشعر أو نقد له إلا وقد عرقي له المؤلف في مجال دراسته الواسعة التشتمية التي اعتادت أربع سنوات من حياة كتابها وليس ينقص من قدر هذه الدراسة أنها كاتب رسالة جامعية أو أخرجها مجسرس فانه همكا على نظم الرسي مند برود لكاتبين أطار معين أو تحت إشراف ورئاسة معمودة ، فإن رسالة أسود قد تميزت بالجرأة والوضوح والصراحة .

ولعل السر فيما تلقاه هذه الدراسة من السبل أنها ليست لعدد الأول لكتابها الذي أسهم في الدراسات والأبحاث الأدبية والصحفي منذ أكثر من خمسة عشر عاما بأشج منح في الفلسفة السياسية والأدبية وأبحاث القومية العربية وبحصاد ديوانين من الشعر ، ولا شك أن عبد العزيز الدسوقي هو واحد من رجال الشعراء الذي تأثر بمدرسة أبولو وجاء من بعدها ، ورغم هذا فإن إكفانه قد سبوت بالانصاف والصراحة واليعد من الحاملة .

ومما يتصل بهذا أن المؤلف شاب في مستهل العقد الرابع من عمره بدأ دراسته في الأزهر حتى حصل على أعلى درجاته ، واتصل خلال ذلك بالبيئة الوطنية التي كانت تعمل قبل ثورة ١٩٥٢ المصرية العربية لتحرير مصر يونكان في نفس الخط الذي يؤمن بالقومية العربية وإيجاد الأمة العربية كما اتصل بالثقافة الغربية من طريق دراسته الجامعية في معهد الدراسات وفراياته المتصلة وقد أعانته هذا على أن يكون واحدا من المدرسة الوسطى التي تؤمن بالبيئة على الأسس والتي تلتصيح النواقل للثقافات المختلفة لتأخذ منها ما يزيد شخصيتها العربية الواسعة للامع قوة وحياة وإصالة بحيث تلتحق دائما بركب الحضارة دون أن يسبق في موكبها الضخم ، ولذلك فهو قد اتجه إلى أساليب الأدب الغربي ومدافعا فأوفى في دراستها بالإضافة إلى استلته في الثقافة العربية وأبحاث اللغة وعلوم اللسان حتى تكون له ذلك المزاج الثقافي الذي قل أن يتوفر لباحثين الذين هم أما غربيون خالصون أو محافظون مسرفون . مما أتاح له أن ينف من تراثنا التركي الحديث والتقديم موقف النقد والراجحة وفق منهج علمي واضح المعالم فيسه جرة الشباب وعمق النزعة الأثرية ودعوى الاتجاه الفكري المعاصر .

أبو الجندى

القاهرة



● زهرة الزركان - مجموعة تمثيلية - تأليف خليل هندادوي - ٨٢
مصنف منشورات دار الثقافة بدمشق - مطبعة الجمهورية (١)

● الادب القصصي عند العرب - تأليف موسى سكيال - طبعة
ثالثة - ٢٨٨ صفحة - حجم كبير - منشورات مكتبة المدرسة ودار
الكتاب اللبناني ببيروت - مطبعة دار الشامي للطباعة في حريصا
لسان

● عشرة أيام في ألمانيا الغربية : دراسة تحليلية لنفسه الانسانية -
تأليف خيرات البياضي - ١٢٦ صفحة - منشورات دار البياضي
بيروت - مطبعة دار الكتب بيروت

● اعاصير - مجموعة قصص - تأليف حمر سوه - ٨١ صفحة -
مطابع دار اتمد سرور

● مختارات بسيم اللبيب - مقالات في الادب والاجتماع والسياسة
شعرها المؤلف - ١٤٤ صفحة - مطبعة شركة التجارة والطباعة ببغداد

● الاسلام - تأليف المستبرق الفرنسي هنري ماسيه - ترجمة بهيج
شعيل - قدم له وعلى عليه الدكتور الشيخ مصطفى الرازي والشيخ
محمد جواد عفتية - ٢٨٨ صفحة - منشورات عويدات ببغداد -
مطبعة عيتاني الجديدة ببيروت

● ابن سينا والتمس البشرية - تأليف وحيد الدكتور البير نهري
تأخر - ١١٢ صفحة - حجم كبير - الكتاب الاول من سلسلة النصوص
الانسانية - منشورات عويدات ببغداد - مطبعة عيتاني الجديدة ببيروت

● سبي آتيا علماء - ثلاث قصص - تأليف خالد الحادي - ١١٤
صفحة - منشورات عويدات بيروت - مطبعة عيتاني الجديدة ببيروت

● حل سالي - رواية - تأليف الر حسن لعل - ١٠٠ صفحة -
سوف دار بيروت - مطبعة كرم سرور

● فون رويسد البابل والاسان : اسرار العرب العلية الثانية - تأليف
الجنرال كوتر باومستريت رئيس هيئة اركان الفيد مالشال فيسبون
رئيسة - ترجمة الزعيم الركي محمود شيب خطاب - ٢٠٠ صفحة -
حجم كبير - منشورات مكتبة النهضة ببغداد - مطبعة الارشاد ببغداد

● حضرة صاحب الجلالة الملك المظفر سعود بن عبد العزيز الاول :
الذكرى السابعة لجلوسه على العرش - ١٦٨ صفحة - معمد
سود - حجم كبير - توزيع ادارته الصحافة والنشر في المملكة العربية
السعودية - مطابع دار الاصفاقي وشركاه بجدة

● الفلن الاديبي - تأليف مصطفى عيسد الطيف المحرني - ١٦٠
صفحة - منشورات مكتبة الانجلو المصرية بالقاهرة - مطبعة جنيسه
البيان العربي بالقاهرة

● The Pioneers — Stories of the American west — by
Jark Schaefer — A Ladder Edition at the 1000 word
level — Adapted by Crissy Ann Hotchkiss — 126 pa-
ges — Published by Ballantine Books, New York —
Printed in U. S. A.

● The Wright Brothers — The biography of two
Americans whose inventive genius changed the world —
by Fred C. Kelly — 214 pages — Special Student
Edition — Published by Ballantine Books, New York—
Printed in U. S. A.

● جبهة اليب - احفوتة شرقية في خمس مراحل - تأليف الدكتور
بشر فارس - الرسوم للثان الفاهري صلاح طاهر - ١١٦ صفحة -
حجم كبير - منشورات دار مجلة شعر ببيروت - مطابع دار مجلة
سعر بيروت

● صراع مع الحياء - قصة من الحياء وحياة في قصة - تأليف رجه
بيسون - ١٢٦ صفحة - حجم كبير - مطابع ابن زيدون بدمشق

● فعمال وبرامج وطنية - مجموعة شعرية - لصفاء الحيدري -
١٢٦ صفحة - مطبعة البرهان ببغداد

● رحلة المستنير فيسول مرشد اميراطور النمسا ورئيس بسلط
البابا بيوس التاسع الى لبنان وسوريا - مقدمة الى العربية صبح
نظرا وتعليق الاب اغناطيوس طنوس الخوري الراهب اللبناني - ٢١٠
صفحات - حجم كبير - منشورات مجلة السائل ببيروت - مطابع
الرهامة اللبنانية المارونية بيروت

● المنطق بطرية البحث - تأليف جون ديوي - ترجمة محمد ربيع
الدكتور زكي محمد محمود - ٨٥٦ صفحة - حجم كبير - مطابع
الانشراف مع فرانكلين للطباعة والنشر بالانشراف في بيروت -
منشورات دار المعارف بمصر - مطابع دار المعارف بمصر

● شاعر اندلسي وجازة عالية : جون رامون خيخيز صاحب جائزة
نوبل ١٩٥٦ - دراسة للشاعر والجازة - تأليف عباس محمود العقاد
٢٧٢ صفحة - حجم كبير - نشر بالانشراف مع مؤسسة فرانكلين
للطباعة والنشر بالقاهرة نيويورك - منشورات مكتبة الانجلو المصرية
بالقاهرة - مطبعة مصر بالقاهرة

● عرس الازهار - اقصيص شعرية - لعلان مكرزل - ١٢٨ صفحة
(لم يذكر اسم المطبعة)

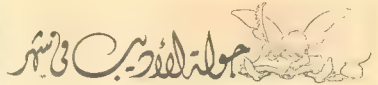
● ابن النبطان - قصة - تأليف يوسف يونس - ٢٠٤ صفحة -
حجم كبير - مطابع سها ببيروت

● القصيدة ل - مجموعة شعرية - لتوفيق صايغ - ١٧٤ صفحة -
مطابع دار مجلة شعر ببيروت

● تطود صناعة الزيت في الشرق الاوسط - مراجعة وحرير وديع
فلسطين - ٢٢ صفحة - حجم كبير - منشورات دار المعارف بمصر -
(لم يذكر اسم المطبعة)

● الحزن في كل مكان - مجموعة قصص - تأليف ياسين رفاعية -
مصمم الغلاف اسكندر لونا - ٢١٢ صفحة - حجم صغير - منشورات
دار الثقافة في دمشق - مطبعة الثيات بدمشق

● امين بخلة الفنان - تأليف فوزي سبابا - ١١٦ صفحة منشورات
مجلة الورد ببيروت - مطبعة سيطان ببيروت



لو حكمت النخبة في لبنان

حرب لبنان حتى الآن انواعا كثيرة من الحكومات ، ان كان من حيث الضد او من حيث الأشخاص .. ولكنه لم يخرج بعد عن نطاق السياسيين المحترفين او ممن لهم شغل في السياسة والادارة او الذين وصلوا الى الحكم عن طريق الظروف السياسية والطائفية ..

لقد حرسا مثلا حكومات سراج عبد الله حتى نسي الثلاثة والنخبة عرس ، كما حرسا حكم المندرس وبعض الاحصائيين العنسي ، وكذلك حرسا حكومات من داخل النخبة وحارجه .. وحرسا ايضا عدم وجود حكومة بالرة .. ولكن لسنا لم نخرج بعد حكم النخبة ، وبقي رجال الفكر والادب والنخبة ..

ولو حظر لاهل النحل والثرث ان يؤلفوا ، ولو منع طلبة طلبة طول للوزارة العالمة طلبة .. ولو حظر لهم ان يختاروا الوزراء ممن لم يسموا بالسياسة ولا احدثوها .. فمن يختار ؟

ان الذي لا شك فيه ان عمدا والحمد لله ، ان الذي يمكن ان نعالجهم انهم من النخبة .. وعلى هذا كان من الممكن ان يصير الوزراء وزراء مثلا .. ان العرس يذهب الى كسبان بسند اكل التوت ، والحمد لله .. وحصل السيد ..

ولقد احسنا وزارة من A ... وهذا في بخره كس .. اما عنه افراد النخبة ممن لم يمع عليهم الجسر ، فمعهم دعمنا اسما بغيرهم من حيرة الفكرين ، ولكن صق المجال من جهة والحرس على السورع الطائي من جهة ثانية ، حال دون انصاف الجميع ! وبعد ، هذه هي الوزارة

الشيخ عبد الله الملاي : للرئاسة والملايعة

جر من يصنع لائلاف حكومة النخبة هو الملايعة السخ عدائيه الملاي ، ذلك انه من واد الفكر والرأي في هذا البلد ، وقد اتسهر بارائه وعفته في معالجه الامور ، كما عرف سعد البشر ، وانه دائره معارف ساره لا تعني عنه خافه ولا يخافه موضوع ، وله تكميل معصاه جاده ، وذلك لفرحنا عنه بولي وزارة الداخلية الى جانب رئاسته لوزاره لانه اعرف اسباب بحدنا هذا البلد وحاجاته ايضا .. والملاي الملاي يحرز ولا شك لفة البلاد بالاجماع نظرا لحرصه على اواصر الوحدة الوطنية وعدم معصه الطائفي ، هذا فضلا عن المانه الواسع بمشاكل لبنان وامرأته التي ظلت عالجاها في معارفه وملائته ووضع الحلول الجذرية لها .

ميجليل نعيمه : لنيابة الرئاسة

المفكر والكاتب والفيلسوف محتال نعيمه يصلح دون ابي ريسان يكون من حيرة وزراء الخارجيه الذين هموا على قصر نسري ، لانه

يحكم خبرته في شؤون العالم والانسانيه ويجاربه الطويلة في ميدان الحياه ، هذا فضلا عن اجارانه خلال رحلته واقامته الطويلة في كل من روسيا واميركا وامانه في ان واحد بالاكثريه والروسية الخ ، يستطيع ان يتولى قاليه الخارجيه وكانه ان يجتهدا كما انه نظرا لما اشتهر به من حيد سياسي عالي يستطيع ان يحافظ على حيد لينان في سياسته الخارجيه وبقي علاقته مع دول المشرق وفي صداقته لجميع الدول على السواء ، ولاشك في ان الاستاذ نعيمه على راس وزارة الخارجيه والمقربين رخصي جميع المقربين على السواء على اعتبار ان الوزير نفسه كان من المقربين وهو من كبار ادياء المهجر !

سعيد عقل : للتربية والفنون

نعم ان ادسا الكبر السائر سعد عن يصنع لولي ووزارة المرسه والفنون الجميله . وهو من احر رجال الفكر والعلم عندما يشاكل هذه الوزاره وما يواهم من مصطلبا وما يحتاجه من تنظيم ومسابح انسانيه . وطال وضع معصه على جراح العلم والفن في لبنان ، وظل اطلق صرخانه الدايه مطالبا باندازه هذه الوزاره واسلاخها لانه يلى بمعصه مسائل العلم والتعليم في لبنان ، كما انه اعرف الناس في لبنان ، فانه من رعايه وشخصيه ، ولذلك فسادا .. ان الذي لا شك فيه ان عمدا والحمد لله ، ان الذي يمكن ان نعالجهم انهم من النخبة .. وعلى هذا كان من الممكن ان يصير الوزراء وزراء مثلا .. ان العرس يذهب الى كسبان بسند اكل التوت ، والحمد لله .. وحصل السيد ..

الشيخ عبد الله الملاي : للرئاسة والملايعة

جر من يصنع لائلاف حكومة النخبة هو الملايعة السخ عدائيه الملاي ، ذلك انه من واد الفكر والرأي في هذا البلد ، وقد اتسهر بارائه وعفته في معالجه الامور ، كما عرف سعد البشر ، وانه دائره معارف ساره لا تعني عنه خافه ولا يخافه موضوع ، وله تكميل معصاه جاده ، وذلك لفرحنا عنه بولي وزارة الداخلية الى جانب رئاسته لوزاره لانه اعرف اسباب بحدنا هذا البلد وحاجاته ايضا .. والملاي الملاي يحرز ولا شك لفة البلاد بالاجماع نظرا لحرصه على اواصر الوحدة الوطنية وعدم معصه الطائفي ، هذا فضلا عن المانه الواسع بمشاكل لبنان وامرأته التي ظلت عالجاها في معارفه وملائته ووضع الحلول الجذرية لها .

الانسان فخرى معروف بدهه وحريه على النظام ، كما ان لعاراده الكثيره في الاصلاح والتنظيم ومعالجة اوضاع البلاد على اسي علمية منطقية وفترنا له دراساته الطويلة للاجاءات الفلسفيه القديسه المعاصره التي تجتاح العالم اليوم . وهو من هذه النخبة حجة في هذا الشأن ، وبقي في لبنان احوجا ما يكون الى وزراء مسؤولين بحل حيرة الانسان ماحد فخرى من ميدان العلوم والفلسف مادام العالم يدرس في سراج فلسفي معادتي عصف بدور من يترس هذه الاسرار والاسمائه . والفلسفه بعكس ما يوهج اكثرون يستطيع ان يحل جميع مسائلنا الاجتماعية واربابا ابلانه ، وفيها نداء لجميع الامراض التي يسكو منها اذا عولجها من الحكومه كما بمعنى ذلك منطق الامور .

الدكتور صبحي الجمعي : لعلم والعلوم

لا يختلف اثنان في لبنان على ان العلامة الدكتور صبحي الجمعي هو من اكبر ففاه هذا البلد في القوانين الدستورية والتشريعيه ومؤلفاته الكثيرة في هذا القصر تشهد بذلك ، وهو خير من يشغل نخبة النخبة في حكومة تتألف من رجال الفكر والعلم في لبنان ولاشك في ان مصعب ورس العلم هو المركز الطبيعي الذي يجب ان يسوله الدكتور الجمعي بكل حيرة وسهولة . فهو فضلا عن علوه العالمه

وأفلاحة الواسع على مختلف النظم والشرائع ، مفكر موزون ، قسوي الحجة ، ذو باع طويل في التنظيم والتنسيق وله آراءه المرفوعة التي طالت نادى بها في محاضراته ومؤلفاته ومواقفه التي لا تحصى . وإن أسناد وزارة العدل ، إلى رجل متفلس في القوانين وعالم كبير في الفقه والتشريع ، وإستاذ في العلوم الدستورية والسيسية كالدكتور صبحي الخصامي سيضيف على هذه الوزارة روحاً جديدة طلائاً كانت وما تزال بحاجة إليها ، لأن العدل أساس الملك ، ولإستادة لمؤلفه لا يسود فيها حكم القانون على الجميع دون استثناء .

البير ادب : للإنباء والافتصاد

الاديب والشاعر الكبير البير ادب هو خير من يتولى وزارة الإنباء في حكومة النخبة فلقد خبر شؤونها وشجونها في الماضي حين كان أول مؤسس لإذاعتها وهو أعرف الناس بأدائها ، لاسيما وأنه صحافي عريق ما زال يصدر مجلة الأدب منذ أكثر من تسع عشرة سنة يكثر من البجد والجد والمثابرة والتنظيم . والاديب البير معروف بعفته الإنسانية وإشرافه على كل كبيرة في جميع أعماله ونشاطاته الواسعة . وقد أمتاز بأنه إداري ومنظم من الطراز الأول .

عارف النكدى : للإنتقال العامة والشؤون الإجتماعية

الاديب الكبير والمؤرخ البهائى العارف النكدى عريق في جهاده ووطنيته ، وقد عرف الحياة عرفت حلولا ومرها واكتسب خبرة واسعة في شتى الميادين ونحن الآن نفتح عليه ابواب الإنتقال العامة والشؤون الإجتماعية فلاحه عرف بالانتماء بالشؤون العمالية وأعمال الخير ، كما أمتاز بصفات الإقدام والتفجئة وتكرار الذات ومعرفة واسعة بأحوال المناطق المتخللة والطبقات الكادحة . ولقد كان في السابق حتما على رفح مستواها وتخليد المشاريع العظيمة التي طالت جالت في ميخائيلته ونادى بها في كتاباته وخبطه .

رشدي الطوف : للدفاع والعدالة

ما فنيه الزميل الإستاذ رشدي الطوف منذ أكثر من سبع سنوات ينشر أرائه الإصلاحية الجريئة كل يوم على صفحات الصحف داعميا إلى الإخذ بناوحي الإصلاح في جميع مرافق الدولة . أن وجود رجل مثله في الحكم سيحمله ولاشك على تنفيذ كل ما كان يدعو إليه من تطريبات وأفكار جريئة لا بل « وأوريجنال » أحيانا . والبلاد بحاجة إلى أفكار وإدارة جديدة في الإصلاح والتنسيق والتنظيم – والفروع عن الروتين الحكومي الذي عرفت وما تزال تفرق فيه الدولة حتى يرموا هذا ، ولا شك بأن مجال الإستاذ الطوف سيكون أوسع في وزارة الصحة منه في وزارة الدفاع ، على اعتبار أن الأخيرة وزارة فويسة نسير من تلقاء نفسها ، ولن يكون وجوده على رأسها – هذا إذا تحقق اقترافا – وجودا رمزيا على كل حال ، بل أنه سيقطع لشعنا جديدا في هذه الوزارة وقد يعمل منها أقوى وأشد منعة وخير سياج للبلاد كما هي الوزارة دائما .

اديب هروء

الدورة الحادية عشرة لؤمئر اليونسكو العام

في ١٤ نوفمبر ١٩٦٠ افتتح وزير معارف فرنسا الدورة الحادية عشرة لؤمئر اليونسكو العام بوفته رئيسا للدورة السابقة في حضور وفود ٩٢ دولة عضوا وخمس دول مشتركة وأحدى عشرة منظمة دولية من منظمات

هيئة الأمم المتحدة وثمانين هيئة عالمية مثل : مؤسسة المسرح الدولي ، والمجلس الدولي للموسيقى ، والمجلس الدولي للعلوم والعلوم الإنسانية . وقد أوفدت جميع وكالات الصحف والإذاعات والتلفزيون مندوبين عنها . ول خطاب الإفتتاح قال وزير معارف فرنسا : « أن هذه الدورة تعتمد في لحظة حاسمة من لحظات العالم المعاصر ، لحظة اختيار عيسى الإنسانية أن تفصل بين الإنسانية الدولي والأخاء أو الفرقة والموت . لذلك تقع على اليونسكو أكبر مهمة أخلاقية بوصفها المنظمة التي تكفل رعاية الفكر الإنساني ونظور العلم لمنفعة الإنسان ... لا لغناة » .

وأعليه السير بن توماس رئيس مجلس اليونسكو استقبل فقال : « أننا جميعا نعي التفيرات الثورية التي تحدث اليوم في العالم ونندرك تمام الإدراك الجهود الكبرى التي يجب أن تبذلها اليونسكو ، وأننا لانتظر هذه الفرصة لتحيه أعضاء الفريق الجند . فبالفهمه أزداد مسدد الدول الأعضاء في الثقافة وتكامل بالتالي تمثيل هذه المنظمة للعالم » . ثم تحدث الدكتور فيريرتو فيرونيزي مدير عام المنظمة فرحب بوفود المؤمئر وخاصة بالدول الأعضاء الجند الذين انضموا إلى اليونسكو منذ الدورة السابقة وقال : « أن انضمامهم ليمنحنا أن المنظمة قد تقضعت خطوة جديدة في سيرها نحو العالمية » ... وقال : « أننا نعدرك أن الإدراك أمال هذه الدول وحاجاتها » ثم دعا المؤمئر التحالي بوجبه عنابة خاصة إلى مشاكل هذه الدول الجديدة ، واختتم مدير اليونسكو العام خطابه بهذه الكلمات : « أننا لننضم صوتنا إلى صوت هذا الشاعر الإفريقي القادم لنا من قارة تتجه إليها اليوم أبصارنا ولوطننا : في هذه الدار الجميلة ستزور عما القيم فلاحه نقفدي به جميع الشعوب القوية فوق سطحية وأدنى به السلام » .

وتحدث بعد ذلك السيد لابن رئيس الوفد السوفييتي ووزير خارجية جمهورية روسيا السوفييتية فرحب بأعضاء الجند وقال « إذا كان لليونسكو من واجب رئيس فيو في مساعدة الدول التي نالت إستقلالها حديثا » . وأدركت رئيس جمهورية الهند السيد رادا كرشنان فلقد ركز خطابه على أهمية مساعدة شعوب العالم على معرفة بقضاياهم البشري ولعلم مثال لذلك شروح اليونسكو الكبير الخاص بميثاق لغاتنا والتفريق والتفريق بين : « ولكن الاستعمار ما يزال أهم سبب للعراخ وأن الشعوب التي نالت حريتها حديثا – ويعني بها الشعوب الإفريقية – فهي أحوج الدول اليوم إلى المساعدة المبشرة ، فلكي تكون حريتها حقيقة واقعة يجب أن تتطور أولا حياها الاقتصادية والإجتماعية » . وعلى يقول : « أن أمام اليونسكو أن تكافح خطرا آخر من الأخطار التي تهدد العالم وأعني به التمييز العنصري » . وقال : « أن القلوب الجريئة هي أشد أعداء السلام » ، واختتم رادا كرشنان حديثه بتبوية اليونسكو بالدول الإفريقية الجديدة فقال : « أن الإستضافات العلمية والموسى الإجتماعي يجب أن تتشاور مع مساعدة الدول المستقلة حديثا » . ولقد تم إلى منصة المؤمئر وزير خارجية روسيا السوفييتية ليقضي على وفود الدول الأعضاء رسالة بحث بها تكتيا خروشوف رئيس الاتحاد السوفييتي إلى مؤمئر اليونسكو العام في دورته الحالية .

وقد جاء في هذه الرسالة : « أن مؤمئرهم هذا ينعقد في لحظة لها معانها في التاريخ ، في لحظة تجدد الإنسانية فيها شكل بنائها الإجتماعي وأمامها تحديات العلم الجديدة » . ثم قال في رسالته : « أن سبباي التسليح يبلد نهاية العالم ، أن شعوب الدول جميعا حريصة على تجنب الحرب وتفضية النظام الاستعماري ودعم مبادئ التسامح السلمي ... وأن اليونسكو لتنتج بكانة تكفل لها المساهمة في بنسار عالم يخلو من الحرب والإسلاح . والشعوب الكبوة ، وأن من واجب رجال الثقافة والعلم في جميع بلاد العالم أن يتعاونوا على حل المشاكل الخطيرة التي تواجه الإنسانية ، وأن تحقيق هذا الهدف دم حقيقي لسلام العالم » . هذا ، وانتخب المؤمئر العام السفير الكال دودر إستورود رئيس وفد ليتونيا رئيسا للدورة التالية التي بدأت في ١٤ نوفمبر وستنتهي في ١٢ ديسمبر الحالي .

برقيات عربية

● أصدر كمال الدين حسين وزير التربية المركزي قراراً بتعيين الدكتور طه حسين نائبا لرئيس مجمع اللغة العربية لمدة أربع سنوات

● تقرر أن تستولي جامعة القاهرة على ربيع وقف الأمير السابق يوسف كمال ببركة الصح

● صدر بمناسبة الذكرى الأولى لوفاته كامل كيلاني كتابا يضم المذكرات التي نشرت في الصحف والتي بقيت في حفات التابن عن رلد ادب الطفل ، اعده وقدم له أنور الجندي .

● نال سمير وهبي جائزتين في المسابقة السنوية لتادي الفصة في القاهرة ، فازت فقصته « الحب والشهوة » بالجائزة الثالثة وقصته « اللقطة » بالجائزة الثامنة .

● ترجم الى الفرنسية روايات نجيب محفوظ: القاهرة الحديثة ، قصر الشوق ، بين القصرين ، والسكيرة .

● في « عالم المسرح » كتاب اعده نبيل الالبي تحدث فيه عن النهج العلمي في النقد المسرحي

● عين شكري رافع مدير مسرح دار الاوبرا في القاهرة ، في هيئة تدريسي لمعهد العالي لتتصيل .

● عقد قران الدكتور احمد صبري السعيد والشاعرة نجاة شاهين المعروفة بجريدة وطني في القاهرة .

● استقبلت مجلة صوت الشرق التي بحرها خليل جرجس خليل عامها التاسع .

● قدم نبيل عثمان البرنامج الثاني بالذاعة القاهرة : عابر سبيل مسرحية للشاعر فرسوا كوييه ، ومن اجل ذكرهاا للكتاب هنري بورديو

● أعلنت الجمهورية العربية وبكاست انفاقية ثقافية لتبادل العلماء والفكرين والمفلسح الدراسية والفرق الفنية والافلام .

● اعتمد عباس محمود العقاد عن تفتصيل الجمهورية العربية في الاحتفال بذكرى الشاعر ناجور الذي اقيم في الهند .

● سافر الى برلين الدكتوران احمد بدوي مدير جامعة عين شمس واحمد مرسي وكيل جامعة القاهرة لتمثيل جامعات الجمهورية العربية في احتفالات جامعة هيمولدت ببرلين الشرقية ، بمناسبة مرور قرن ونصف على انشائها .

● هيأة الشئونالي تجدد انتدابها لتفويس مادة طرق البحث الاجتماعي بجامعة عين شمس

● اقيم في القاهرة اول معرض للفنون الجميلة الرومانية شم ١٤٦ قطعة بين لوحة ولتمثال وحفر الى المرش الفنان بورس كاراجيسا

بعد عبد العزيز الدسوقي رسالة الدكتوراه في الادب بجامعة عين شمس عن مدرسة الديوان (شكري والفقاد والقرني) وذلك كاتمداد لرسائله عن جماعة ابولو والرها في الشعر الحديث .

يقوم انور الجندي بطبع كتاب عن الممارد الادبية والفكرية والاجتماعية التي دارتخلال نصف قرن بين المفكرين في العالم العربي .

انتهى احمد حسن الزيات من كتابه الجديد « عقيدة الاسلام » الذي انتهى فيه منقهي الكتاب الفرنسي شاتوبريان في راقصته « عقيدة المسيحية » .

ترجم طه حسين الى العربية قصة القدر للكتاب الفرنسي فولتير .

صدر كتاب الطواغر والسوانح في اسرار النوايح ، لتعليق الدكتور حتى شرف .

طلبت وزارة التربية في الجمهورية العربية من الجامعة العربية عقد ندوة للدراسة مثال التعليم العالي في الدول العربية .

بعد محمد الطلي موسوعة تضم التراث العربي للدول العربية منذ عهد صلاح الدين الايوبي وتحتوي على ما قبل في كاح الامم العربية من شعر ونثر وزجل ومواويل وامثال شعبية .

زار معهد الدراسات الفيلطية بالقاهرة ولف جاتج ملار استاذ علم الانار بجامعة ميونيخ بالانبا ورئيس متعلمها ، واجتمع مع الى الدكتور سامي جيره مدير المعهد والعالم الاري لجيسب جيتي .

طالب الجمع الفتوي في القاهرة من الجهات المختصة بمتي مجلس الشيوخ السابق ليكون مقرا لاجتماع اعضاء المجمعين في الاقليتين الشمالي والجنوبي .

ستترجم الى الالمانية كتب طه حسين : ايام ، ادب ، ودعاء الكروان التي سبق ترجمتها الى الانكليزية والفرنسية والروسية .

يزود دير سانت كاترين في سيناء مديرس جامعة الاسكندرية الدكتور عبد العزيز السيد وامين الجامعة العام محمد كامل صديق ورئيس قسم التاريخ بكلية الاداب الدكتور احمد فكري وذلك لتنفذ اعمل بعثة الجامعة المشتركة مع بعثة جامعة مشجناج لدراسة الآثار والصور والمخطوطات الموجودة في الدير . وهذه الدراسة بدأت في ٢٦ سبتمبر الماضي وتستمر حتى منتصف ديسمبر .

دعي نجيب محفوظ لحضور الاحتفال بذكرى ليون تولستوي الروسية الذي سيقام في موسكو .

نالت هيام انور المكاجستير عن رسائلها التي قدمت الى كلية الاداب بجامعة الاسكندرية من « نجيب الريطاني » .

يلقي خالد محمد خالد بحثا عن « ابن تيمية المفكر الثاني » في المهرجان الذي يقيم مجلس الفنون للاحتفال بذكرى الامام احمد بن ليمية .

سيتم في مارس المقبل بناء كيتين جديدين للحقوق والتجارة بجامعة الاسكندرية .

اذيعت في البرنامج الثاني من القاهرة رواية اوكتافيا التي ترجمتها الفت التفرانسي من الالمانية الى العربية .

انتهت الدكتور حكمة ابو زيد من تأليف « التكيف الاجتماعي في الريف » وهو مجموعة قصص نابغة من الحياة في الريف ومسلج لشكلاتها ، وكتاب « المراهقة في الريف » .

تحتفل الجمهورية العربية في النصف الاول من ديسمبر بعيد العلم وقد صرح معي الدين ابو شادي مدير الشؤون العامة بوزارة التربية في القاهرة بان جوائز الدولةالتدريسية ستسلم الى عيسى محمود العقاد عن الادب والفنان محمود سعيد عن الفن وفارس الخوري عن العلوم الاجتماعية والدكتور نجيب محفوظ عن العلم ، وقيمة كل جائزة اقل جنيهه ومداية ذهية . وهناك ٢٥ عالما دفناتسا وادبا سينالون جوائز المولة التشجيعية وقيمة كل منها ٥٠٠ جنيه . وستمنح جوائز اخرى لشحو ٢٠ ألف طالبومدرس من المتفوقين

ميدان السبيل في بارك بيروت

الاحد ٤ كانون الاول

جائزة التفتصيل الوطني الكبرى سويسيتك الخريفلسليل الدرجة

الثالثة - المسافة ١٦٠٠ متر

الاثنين ٢٦ كانون الاول

جائز الميلاد الكبرى - هنديكاب لجيل المراجعة الاولى - المسافة ١٦٠٠ متر

أبناء العالم

أكتوبر ١٩٦٠

الامن ومنع أعمال العنف .

٢١ - عاد الملك حسين الى عمان واتقى خطابا قال فيه ستتيح للامم المتحدة فرصة التعبير عن رأيها في مصرها ونحتج عمن الخلاف بين الاردن والجمهورية العربية .
٢٢ - اشدد اضطراب الموقف في الكونغو بعد ان وفقت قوات الامم المتحدة في وجه قوات موبوتو لتحل من سيطرتها على البلاد .
٢٣ - وصل الى بيروت محمد طاهر شاه ملك افغانستان وسافر غدا الى القاهرة فسي زيارة رسمية .
٢٤ - اتهم موبوتو الاتحاد السوفياتي بأنه يحاول التدخل في شؤون فرنسا بتمسك الجزائر .

٢٥ - أعلن موبوتو قائد الجيش الكونغولي أنه قطع علاقاته مع الامم المتحدة وأنه سيسافر الى نيويورك .

٢٦ - انتخب الشيخ احمد بن علي الى الرئاسة حاكما جديدا لمارنة قطر خلفا لوالده الشيخ علي بن عيسى .
٢٧ - عقدت احدى عشرة دولة افريقية في الجزائر اجتماعا لبحث الوضع في الجزائر .
٢٨ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٢٩ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٣٠ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .

٣١ - قال الامير حسن ولي عهد المغرب ان اتحادا لشمال افريقيا يضم المغرب وتونس والجزائر المستقلة سيتحقق قريبا .
٣٢ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٣٣ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٣٤ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٣٥ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .

٣٦ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٣٧ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٣٨ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٣٩ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٤٠ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .

١٥ - دعا ماكملان الى عقد مؤتمر افريقي شرقي لمعالجة المشكلة الالمانية ومشكلة برلين الخطيرة .
١٦ - قدمت بريطانيا وامريكا وايطاليا الى الجمعية العامة مشروع قرار لنزع السلاح .
١٧ - قدمت بريطانيا مشروع قرار لنزع السلاح .
١٨ - قدم عبد الناصر دمشق بعد زيارته للامم المتحدة وحلج وحضره وحده حيث القى عدة خطب في الوحدة العربية .

١٩ - ازداد حدة التوتر بين الاردن والافلام السوري في الاذاعات والصحف والتمريحات على اثر حادثة الطيار السوري عدنان المني .
٢٠ - غادر الملك حسين لندن عاددا الى عمان بعد زيارة خاصة استغرقت عشرة ايام في طريق موته من الامم المتحدة .
٢١ - تقرر استئناف المواصلات الجوية والبحرية والبرقية بين العراق والاردن .
٢٢ - امر الامير سوفانا سومو رئيس وزراء لاوس بوضع قائد الانقلاب الكابتن كونغ لاي رهنا للاستقال مدة ١٥ يوما لترجيح الحظ في المطار باول سفير سوفاني في لاوس .
٢٣ - أعلن عبد الناصر انه سيقدر الاقامه السوري غدا وسيعود اليه قريبا .

٢٤ - وقع اشتباك جوي بين طائرات من الجمهورية العربية وفلترات اسرائيلية فوق منطقة العرش اثناء اعتداء اسرائيل .
٢٥ - اجبت الكونغول موبوتو مؤامرة فسدته وانتقل عشرات من انصار لوموبا .
٢٦ - تم في باريس توقيع وثائق استقلال جمهورية موريتانيا الاسلامية على ان ييسم في ٢٨ نوفمبر المقبل .

٢٧ - بدأت مناقشة قضية نزع السلاح في اللجنة السياسية للامم المتحدة .
٢٨ - أعلن خروشوف ان الاتحاد السوفياتي الذي باتل ان لديه اكبر قوة تحت الاء في العالم اصبح يملك الان غواصات ذرية مزودة بصواريخ نووية .
٢٩ - هدد كليفيس كاميناتو حاكم مقاطعة ليوبولد فيلد سيميلها دولة مستقلة اذالم يفرض موبوتو قائد جيش الكونغو النظام على جنوبه .
٣٠ - وقد اعلنت قيادة الامم المتحدة بعد ان تمتعت حوات الذهب والانتصاب التي يقوم بها جنود الكونغو انها ستدخل لحفظ

شرقي فرنسا للقيام بمناورات وتمازير هوية بموجب اتفاق الماني فرنسي

١ - وجه هيرشولد رسالة ثانية الى الحكومة البلجيكية مطالبا بسحب جنودها من الكونغو .
٢ - وجهت بريطانيا وامريكا وفرنسا مذكرة الى الاتحاد السوفياتي حذرته بان ايتحاولة لفرار فيود على المرات الجوية التي تربط برلين بالقرب من سويدي الى تشوه وضع خطير وان الاتحاد السوفياتي سيتحمل مسؤولية احواله كاملة .

٣ - وصل الفريق ابراهيم عبود رئيس المجلس الاعلى للقوات السودانية المسلحة الى اديس ابابا في زيارة رسمية لانيويا .
٤ - أعلنت القيا الفدرالية ان رجال الامن حطموا شبكة تجسس شيوعية تعمل بصورة سرية في وزارة الدفاع ومكاتب الحلفاء .
٥ - تلى هاشم جواد وزير خارجية العراق تكوين كتلة عربية ضد الجمهورية العربية وقال نحن نسمى الى تقوية الجبهة العربية ولا نسمى الى اقامة كتلتا يستفيد منها العدو .

٦ - وافقت اللجنة الاستشارية للكونغو في الامم المتحدة على ان تشكل الدول الافريقية والاسيوية الاعضاء فيها وعددها ١٥ دولة فريقيا لتوفيق لمحاولة حل الخلافات بين زعماء الكونغو .

٧ - ذلك شاه ايران والملكة فرح وليا العهد .

٨ - بمناسبة دخول الحرب الجزائرية سنتها السابعة أعلن فرحات عباس ان حق تقرير المصير يتطلب استفتاء حرا لا يكون بإشراف جيوش فرنسا وموظفيها . وقال ان معادلات مثل اقترحت ان فرنسا تريد من الجزائريين الاستسلام لا للمفاوضة معها .

نوفمبر ١٩٦٠

١ - قال ايزنهاور ان الولايات المتحدة ستستد اية خطوات مناسبة للدفاع من افادتها بشرق كولا ومن ضمن ذلك استعمال القوة .
٢ - افتتحت الملكة اليزابيث الدورة الجديدة للبرلمان باعلاها ان بريطانيا ستعلم من اجل الوحدة السياسية والاقتصادية لشرق افريقيا .
٣ - قال الامير حسن ولي عهد المغرب ان اتحادا لشمال افريقيا يضم المغرب وتونس والجزائر المستقلة سيتحقق قريبا .

٤ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٥ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٦ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٧ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .
٨ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .

٩ - وافقت الجمعية العامة على ادراج قضية النزاع النيكبي بين بريطانيا والدول العربية حول عمان في جدول اعمالها .

بالتراجع بوريقية عندما دعا إلى اتحاد الجزائر ونوس وسيكون هذا أفضل طريقة للحصول على استقلال الجميع .

١ - رفضت أمريكا الإفراج بكافة عن الغور مالك المتدوب الرسمي السوفياتي في الاسم المتحدة الذي اعتقل منذ أيام بنهمة التجسس والتناط صور عسكرية في شيكالو .

٢ - أعلن هيرشولد في تقرير إلى الجمعية العامة أن البلجيكيين يعودون إلى الكونغرس بمختلف الوسائل وأن نشاطهم الواسع النطاق يعرقل الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة .

٣ - أعلن وزير دفاع ألمانيا الغربية أن لدى الاتحاد السوفياتي تفصيل خطط دفاع ألمانيا حتى سنة ١٩٦١ .

٤ - أخرجت أمريكا عن افور مالك بكافة . أعلن ديغول أنه عازم على تحقيق مزايا أعلنه وهو جزائر جزائرية أي على جزائر متطورة متقدمة لتأخر أهلها مصيرهم بالنفس وتكون السوفيات فيها بين أيدي الجزائريين .

٥ - وصل السفير إيوبخان رئيس جمهورية باكستان إلى القاهرة في زيارة رسمية قادما من السعودية عن طريق بيروت .

٦ - وصل بغداد الوفد الأردني الحكومي للمفاوضة من أجل إعادة كافة العلاقات بين البلدين .

٧ - رفعت ليبيا وليبيا دعوى أمام محكمة العدل الدولية ضد اتحاد جنوب إفريقيا لطرفه اتهاماته كوسي على مقاطعة جنوب غرب إفريقيا بآلياته سياسة التمييز العنصري وقد التحول والعربة التي لا يتم دولها تحقيق الحكم الذاتي .

٨ - سافر كاسافوبو رئيس جمهورية الكونغو إلى نيويورك لمصادرة مناقشة قضية الكونغو في الأمم المتحدة .

٩ - قال وزير الدفاع السوفياتي المارشال مالنوفسكي في استعراضه اليوم في موسكو بمناسبة احتفالات ذكرى ثورة أكتوبر أن السياسة الغربية تجر روسيا على تعزيز جهازا دفاعيا وتحسين قواتها المسلحة وقال أننا لا نريد مهاجمة أحد لكن إذا خرج المتمردون أراضينا الأمانة فيسلبون صفحة لأرية لن ينهضوا بعدها . وقد حفرتم وفد البلاد الشيوعية الاحتفالات وبينها وفد الصين الشعبية برئاسة رئيس جمهوريةها .

١٠ - طلب رئيس وزراء الصين الشعبية في بكين فاعل تأييد الصين للاتحاد السوفياتي في مصادرة لتحقيق التناش السلمي واتحاد بصورة خاصة بذكر خروشوف .

١١ - أعلن الكونغرس موبونو في إيوبولديل أنه فسي على مؤامرة حاكها الأمم المتحدة احتلال البركان وإعادة لومومبا . ووصف رسميو الأمم المتحدة التهمة بأن لا معنى لها .

١٢ - فاز المرشح الديمقراطي في تيمبي

برئاسة جمهورية الولايات المتحدة وهو أصغر رئيس سنا وأول رئيس كاثوليكي تنتخبه أمريكا . وفاز نيندون جونسون الديمقراطي نائباً للرئيس .

١ - اجلت لجنة أوراق الاعتماد التابعة للجمعية العامة اتخاذ أي قرار بشأن اعتبار كاسافوبو ممثلاً لبلاده .

٢ - اتفق رجال قبيلة بالوبا في الكونغو دورية دولية برتندية قوامها ١١ رجلا فسي كعين .

٣ - أرسلت نوس مذكرة إلى فرنسا طلبت فيها الجلاء عن قاعدة بنزرت البحرية التي تحتلها .

٤ - افتتحت في بيروت اللجنة التنفيذية لأمم نضالي الشعوب الآسيوية الإفريقية اجتماعها الأول .

٥ - قامت مظاهرات يمينية فرنسية صاحبة في الجزائر ضد الجنرال ديغول .

٦ - وقع انقلاب عسكري في فيتنام الجنوبية ضد حكومة ثوونينديم بقيادة الكولونيل نلون شان نسي وقد انضم رئيس الجمهورية بلصره ورفض الاستسلام .

٧ - رفض الاتحاد السوفياتي طبع مجلس الأمن والجمعية الاقتصادي الاجتماعي قبل أن يتم قبول الصين الشعبية في الأمم المتحدة .

٨ - وافقت لجنة أوراق الاعتماد التابعة للجمعية العامة على قبول وفد كونغولي برئاسة كاسافوبو وفد عارض الاتحاد السوفياتي هذا القرار الأمريكي .

٩ - أفضت الحامية العسكرية في عاصمة لاوس الملكية إلى لجنة الثورة في سافانايث الجنوبية بزعامة الجنرال فومي نوسافان .

١٠ - قامت القوات الحكومية الفيتنامية بقيادة الجنرال لي فان كيم الحركة الثورية التي قام بها المفلتون لالة رئيس الجمهورية ديم .

١١ - على إثر انتهاء زيارة محمد إيوب خان للجمهورية العربية صدر بلاغ مشترك جسد فيه تأكيد حق جميع الشعوب بتقرير مصيرها وأن التمييز العنصري لا يتفق وحقوق الإنسان وهو تهديد لسلامة أفريقيا .

١٢ - أعلن الجنرال جمال غورسال التحول لجنة الاتحاد الوطني التي تتولى شؤون الحكم في تركيا وشكل مجلسا جديدا أقل عددا وقال أنه لن يجري انقلاب أي تدبير فسد أعضاء اللجنة المنحلة ، ويسان العيسة الديمقراطية ستعود على اعتبار أنها السيل الوحيد لاتخاذ تركيا .

١٣ - اقترح لومومبا بأن نفس الأمم المتحدة جدا لحكم الإرهاب في الكونغو بإجراء استفتاء عام تحت إشرافها .

١٤ - عدلت الوزارة العراقية .

١٥ - وصل عبد الناصر إلى الخرطوم في زيارة

للسودان تستغرق عشرة أيام .

١٦ - جرت في لافوس حفلة تنصيب الدكتور نامدي أزيكوس حاكما عاما على نيجيريا وهو أول أفريقي يمين حاكما عاما في الكونغول البريطاني .

١٧ - أعلن في الرباط أن الغرب قبل مساعدة عسكرية سوفيائية .

١٨ - وصل إلى تونس منذ يومين وفد الدول الإفريقية من الأسرة الفرنسية لإجراء مفاوضات مع الحكومة الجزائرية ضمن نطاق الوساطة التي تقوم بها هذه الدول وبعد المحادثات التي أجريت عاد الوفد إلى باريس .

١٩ - أعلن الجنرال ديغول عزمه على إجراء استفتاء عام في فرنسا بشأن مستقبل الجزائر وسياسة المتعلقة بها .

٢٠ - أصدر أيزنهاور أوامره إلى الوحدات البحرية والجوية الأمريكية بمساعدة غواتيمالا وليكالفا ضد أي هجوم بلغ أهدافها .

٢١ - توجه شوييوت عندما تدعو الضرورة إليها ،

٢٢ - أعلن الملك محمد الخامس أن تدخل الأمم المتحدة هو الوسيلة الوحيدة لحل القضية الجزائرية .

٢٣ - افتتحت حكومة الجزائر المؤقتة ان اقتراح ديغول بإجراء استفتاء في فرنسا هو خطوة جديدة نحو الفصل من مينا حق تقرير المصير .

٢٤ - اتهم رئيس جمهورية كاستريكسا الشيوعيين الموليين بأنهم يحاولون تنظيم ثورة في أمريكا الوسطى .

٢٥ - افتتحت الولايات المتحدة ان السوفيات زودوا كوبا بـ ٢٨ ألف طن من الأسلحة .

٢٦ - نفت الكونغو أن تكون قد قطعت علاقاتها مع غانا ولكنها أكدت طرد ثلاثة من موفلي سفارة غانا .

٢٧ - هاجمت قوات موبونو مقر القائم بأعمال غانا في الكونغو لرفضه الرضوخ للاستفتاء القاضي بغيره البلاد وقد اشتبكت القوات الكونغولية بالقوات الدولية الغالية والتونسية التي دافعت عن المقر ووقع عدة قتلى وجرى من الطرفين . وقد وافقت الأمم المتحدة على إخراج القائم بالأعمال .

٢٨ - وصل مكاميلان اليروما لإجراء محادثات سياسية .

٢٩ - سرح إيكيدا رئيس الحكومة اليابانية ان انتصار حزبه في الانتخابات التيابية الستة جرت أخيرا يثبت تأييد الشعب لمعاداة الأمن الأمريكية اليابانية .

٣٠ - انتهت محادثات مكاميلان في روما وصدر بلاغ مشترك يقول أن استئناف المفاوضات بين الشرق والغرب ونزع السلاح المراد هما امران ضروريان .

٣١ - تم وقف إطلاق النار بين القوات الدولية وجيش الكونغو وتم ترحيل القائم بأعمال غانا مع اثنين من موفلي السفارة .